المنهج الدراسي

معناه– إعداده وصناعته – تطويره

دكـتور

نعمان عبد السميع متولي

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دار الجديد للنشر والتوزيع

٣٧٥.٠٠١
م . ن

متولي ، نعمان عبد السميع.

المنهج الدراسي: معناه – إعداده – وصناعته- وتطويره / نعمان عبد السميع متولي.- ط١.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع.

١٦٨ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .

تدمك : ٩٧٨ – ٩٧٧ – ٣٠٨ – ٦٣٩ - ٨

١- المناهج - تطوير .

أ - العنوان

رقم الإيداع : ٢٠٨٨٦

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز
هاتف- فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ محمول : ٠٠٢٠١٢٧٧٥٥٤٧٢٥-٠٠٢٠١٢٨٥٩٣٢٥٥٣
E-mail: elelm_aleman٢٠١٦@hotmail.com & elelm_aleman@yahoo.com

الناشر : دار الجديد للنشر والتوزيع
تجزءة عزوز عبد الله رقم ٧١ زرالدة الجزائر
هاتف : ٢٤٣٠٨٢٧٨ (٠) ٠٠٢٠١٣
محمول ٦٦١٦٢٣٧٩٧ (٠) ٠٠٢٠١٣ & ٧٧٢١٣٦٣٧٧ (٠) ٠٠٢٠١٣
E-mail: dar_eldjadid@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ ﴾

[سورة الأنعام:٣]

صدق الله العظيم

حكمة

بادر الفرصةَ واحذر فوتها	فبلوغُ العزِّ في نيل الفُرص
إنــما الدنيا خــيالٌ عارضٌ	قـلما يـبقى وأخـبار تُـقَـص
فابتدر مسعاك واعلم أن من	بادر الصيد مع الفجر قَنَص
لن ينال المرءُ بالعجز المنى	إنما الـفـوزُ لمن هَـمَّ فَـنَـص

محمود سامي البارودي



إهداء

إلى أحفادي قرة العين وراحة النفس

وغذاء الروح وبهجة الدنيا وزينتها

أهدي هذا الكتاب


الفهرس



يسعى هذا البحث إلى إعطاء فكرة عن المناهج الدراسية وأنواعها وكيفية متابعتها وتطويرها.

والمناهج الدراسية أمر في غاية الأهمية، بل هو الأساس في العملية التعليمية؛ إذ عليه يترتب تشكيل عقول الناشئة، وبه تتكون المعارف والاتجاهات، ومن خلاله تتم تنشئة الجيل الذي يحمل راية التقدم وشعلة البناء والنهضة في المجتمع.

وقد استفاض علماء التربية والمتخصصون في تصميم المناهج في تعريفها وذكر أنواعها وما يقابلها من تحديات وصعوبات، وما ينبغي أن يراعى عند تطويرها.

والحديث عن المناهج الدراسية نتناوله بشيء من التفصيل في ثنايا هذا البحث.

واخترت المنهج الوصفي لهذه الدراسة لكونه الأنسب لبيان المقصود بالمناهج وأنواعها، وإبرازها في شكل ميسر يتيح للقارئ الإلمام بما يتعلق بالمناهج الدراسية في وضوح وجلاء.



وقد توزعت الدراسة في مقدمة وثلاثة عشر فصلا، ففي المقدمة عرض سريع لما يتضمنه البحث، وفي الفصل الأول تعريف المنهج الدراسي، وتناول الفصل الثاني حديثا عن المفهوم التقليدي للمنهج القديم، وبينت في الفصل الثالث مفهوم المنهج الحديث، وفي الفصل الرابع جاء الحديث عن مصطلحات خاصة بالمناهج وطرائق التدريس، أما الفصل الخامس فقد خصصته الدراسة لتناول أنواع المناهج الدراسية، وفي الفصل السادس تحدثت عن تصميم المناهج، وتناولت نماذج المنهج الدراسي المنبثق عن نظرياته المختلفة وفي الفصل السابع تناولت منهج منتسوري التعليمي وتحدثت في الفصول من الثامن للثاني عشر عن تطوير المنهج وأنواع التطوير والأسس التي يقوم عليها تطوير المنهج وخطوات هذا التطوير، ثم خصصت الفصل الثالث عشر لعرض نماذج من محتوى المناهج في بعض دول العالم، ثم أنهيت البحث بخاتمة وثبت للمصادر والمراجع.

المؤلف

د.نعمان عبد السميع متولي

تعريف
المنهج الدراسي

استطاع الفيلسوف اليوناني أفلاطون في القرن الرابع قبل الميلاد أن ينبه الأذهان إلى ضرورة وجود منهج يكون وسيلة لإعداد المواطن وتكوينه.

وفي العصر الحديث وبالتحديد في القرن العشرين بدأت معالم المنهج تتضح وتظهر على الساحة، ويصير لها مهتمون بها وهيئات تعنى بأمرها ليصير بعد ذلك اتجاها تخصصيا له علماؤه وأتباعه حيث نهجت كثير من الدول في إنشاء كليات خاصة تعنى به وتخرج له المختصين والمهتمين به وتدعمه بطرائق التدريس التي تنفذ أجزاءه ومحتواه.

وبدأ هذا الأمر يظهر جليا في جامعاتنا العربية وينتشر متمثلا في إنشاء أقسام وكليات تعنى بالمناهج الدراسية وما يتعلق بها من أمور بنائها وتطويرها وطرائق تدريسها.

جاء في لسان العرب:

طريقٌ نَهْجٌ: بَيِّنٌ واضِحٌ، والجمعُ نَهجاتٌ وطُرُقٌ نَهْجَةٌ، وسبيلٌ مَنْهَجٌ: كَنَهْجٍ.

ومَنْهَجُ الطريقِ: وضَحُه.

والمِنهاجُ: كالمَنْهَجِ.

وفي التنزيل: (لكلٍّ جعلنا منكم شِرْعةً ومِنْهاجاً).

وأَنهَجَ الطريقُ: وضَحَ واسْتَبانَ وصار نَهْجاً واضِحاً بَيِّناً؛ قال يزيدُ بنُ **الخَذَّاقِ العبدي**: ولقد أَضاءَ لك الطريقُ، وأَنْهَجَتْ سُبُلُ المَكارِمِ، والهُدَى تُعْدِي أَي تُعِينُ وتُقَوِّي.

والمِنهاجُ: الطريقُ الواضِحُ.

واسْتَنْهَجَ الطريقُ: صار نَهْجاً.

وفي حديث العباس: لم يَمُتْ رسولُ الله ﷺ، حتى تَرَكَكُم على طريقٍ ناهِجةٍ أَي واضحةٍ بَيِّنَةٍ.

ونَهَجْتُ الطريقَ: أَبَنْتُه وأَوضَحتُه؛ يقال: اعْمَلْ على ما نَهَجْتُه لك.

ونَهَجتُ الطريقَ: سَلَكتُه.

وفلانٌ يَستَنهِجُ سبيلَ فلانٍ أَي يَسلُكُ مَسلَكَه.

والنَّهْجُ الطريقُ المستقيمُ.

ونَهَجَ الأَمْرُ وأَنهَجَ، لُغتانِ، إِذا وضَحَ..

وواضح من التعريف اللغوي أن القصد من النهج والمنهج الوضوح والإبانة والمسلك والطريق المستقيم، وهذا كله كامن في ثنايا المنهج ومحتواه.

المعنى الاصطلاحي:

كلمة المنهج العربية يقابلها في اللغة الإنجليزية كلمة Curriculum، التي تعود إلى أصل لاتيني، هو Currere، وتعني مضمار السباق؛ أي: هي المسار الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف ما.

وقد اختلفت الرؤى وتعددت التعريفات لكلمة المنهج:

لخص لنا الدكتور/ خالد حسين أبو عمشة ماكتبه الباحثون في هذا الصدد **وحصره في اتجاهات خمسة:**

أولها:

يركز على وصف المحتوى (المادة الدراسية)، تأثرا بمفهوم التربية اليونانية القديمة، التي درج الاعتقاد فيها بأن المعرفة تؤدي إلى تغيير السلوك، لذا يعرفون المنهج أنه مجموعة المواد الدراسية، يتولى المتخصصون إعدادها، والمعلمون تنفيذها وتدريسها، ويعرفه المعجم الإنجليزي بأنه "مجموعة المواد الدراسية أو المقررات اللازمة للتأهيل في مجال دراسي معين، مثل: منهج الرياضيات، ومنهج اللغات، ومنهج التربية الاجتماعية، ومنهج العلوم وغيرها.

والاتجاه الثاني:

يركز أنصار هذا الاتجاه على "وصف الموقف التعليمي من خلال اعتبار المنهج خبرة تربوية متنوعة المجالات، ويلتصق بحاجات المتعلمين، ويشبع رغباتهم وأحاسيسهم، وهو هنا جميع الوسائل التي يتم تنفيذها في المدرسة من أجل تزويد الطلاب بالفرص المناسبة للمرور بالخبرات المرغوب فيها، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن المنهج جميع الخبرات التي يتم تقديمها للمتعلمين تحت إشراف المدرسة أو رعايتها أو توجيهها.

الاتجاه الثالث:

ينظر أصحابه إلى مخرجات التعلم، ومن ثم يكمن المنهج في "وصف مخرجات العملية التعليمية من خلال الجهد المركب الذي تخططه المدرسة، لنوجه تعلم الطلبة نحو مخرجات محددة سلفًا، وأنه –أي المنهج – مجموعة من نواتج التعلم، التي نسعى إلى تحقيقها.

الاتجاه الرابع:

يعول الباحثون في علم المناهج المدرسية في هذا الاتجاه " على أنماط التفكير الإنساني، وبخاصة التفكير التأملي، والتفكير الاستقصائي المنظم، تلك الأفكار التي دخلت إلى الأدب التربوي من خلال كتابة المفكرين الكبيرين دونالد شون وجون ديوي..، وإذا ما تم الاتفاق على أن المنهج هو عبارة عن أنماط التفكير، فإنه يمكن تفسيره على أنه يتعدى كونه مجموعة من ميادين المعرفة الأساسية ".

الاتجاه الخامس:

يبرز فيه المنهج كنظام هو جزء من النظام التربوي، وأن المنهج من هذا المنطلق " مركب من مجموعة من العناصر التي ترتبط مع بعضها البعض بشكل وظيفي متكامل، وهذه العناصر حددها تايلر بأربعة، هي: الأهداف والمحتوى والتدريس والتقويم ".

ثم يخلص دكتورنا الفاضل إلى أن المنهج " نسق أو خطة من الخبرات التربوية المتلاحقة التي تسير وفق خطوات متسلسلة، بشكل فردي أو جماعي، وتتسع لتشمل أهداف المنهج، ومحتواه، وإستراتيجيات التدريس وأساليبه ووسائل التعليم والنشاط المدرسي وعملية التقويم.. إلخ ".

المفهوم التقليدي للمنهج

كثرت تعريفات المنهج في ظل المفهوم التقليدي، ومن هذه التعريفات:

- مجموع المقررات الدراسية في العلوم المختلفة التي تقدمها المدرسة لطلابها في مراحل التعليم المختلفة.
- ترتيب وتنظيم معين لمعدلات ومقررات دراسية بقصد الإعداد للالتحاق بالجامعة أو الإعداد للالتحاق بسوق العمل.
- المعدلات و المقررات التي تقدم في مجال دراسي واحد في المواد الدراسية المختلفة كمقرر اللغة العربية ومقرر العلوم ومقرر الرياضيات.
- برنامج تخصصي يرتبط بمهنة معينة.
- ما يتعلمه الطلاب ويدرّسه المدرسون.
- خبرات وبرامج دراسية الهدف منها نقل الثقافة من جيل إلى آخر.

وخلاصة الأمر أن المنهج بمفهومه التقليدي "مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للطلاب بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين من معلومات علمية ورياضية ولغوية وجغرافية وتاريخية وفلسفية ودينية، والاستفادة منها.

ومن منطلق المفهوم القديم للمنهج فقد كان يتضمن ما يلي:

الأهداف:

ويراد بها تلك الأطر المعرفية التي يضعها المربون ويحققها الطلبة في الصفوف الدراسية التي يلتحقون بها.

مجالات التعلم:

ويحصرها المسئولون في المجال المعرفي الذي يهتم بجانب تلقي المعلومات والمعارف المختلفة دون الاهتمام بالمجال الانفعالي والمجال النفس حركي.

دور المعرفة:

تحتل المعرفة - وفقا للمفهوم التقليدي للمنهج - المقام الأول، وتحظى بالدرجة الأولى لنقل التراث من جيل إلى آخر.

محتوى المنهج:

يتمثل في ما تتضمنه المقررات الدراسية في المواد المختلفة من معلومات ومعارف تفرض على الطالب ويعنى المعلمون بتنفيذها وإفهامها الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

طرائق التدريس:

وفقًا لهذا النهج التقليدي تكمن طرائق نقل المعلومات وتدريسها على التلقين والحفظ ووصولا إلى ذلك تستعمل طريقة التدريس اللفظية من خلال المحاضرات والإلقاء لإعطاء المعلومات وتوصيلها خلال وقت محدد.

دور المعلم:

المعلم – في ظل هذه الطريقة التقليدية – هو الذي يحدد نوع المعرفة التي تعطى للطالب، ويلقيها إلقاء عليه.

دور المتعلم:

المتعلم هنا يتمثل دوره في التلقي والفهم وتناول ما يقدم له من قبل المعلم دون مناقشة، لذلك كان دوره سلبيا، يتمثل في حفظ ما يلقى عليه من المعارف والمعلومات.

مصادر التعلم:

مصدر واحد كان يعول عليه الاتجاه التقليدي للمناهج، وهو الكتب الدراسية المقررة.

الفروق الفردية:

لم يكن لها وجود في ظل الاتجاه التقليدي؛إذ لم تكن تراعى الفروق الفردية لأن المواد الدراسية تطبق على الجميع على حد سواء، ويكون السبق فيها لم يحفظ ويستظهر ما حفظ.

التقويم:

كان دور التقويم يتمثل في قياس قدرة الطالب على استظهار ما عرض عليه من معلومات في المواد الدراسية المختلفة، والتأكد من أن الطلبة يحفظون ما قدم لهم خلال العام الدراسي.

علاقة المدرسة بالبيئة والأسرة:

كانت تتمثل في حضور أولياء الأمر الاجتماعات الدورية التي تعقدها المدرسة بين الحين والآخر ويمكن القول إنه – تقريبًا – دور لم يكن مهتما بـه ، لأن الاهـتمام كان منصبا على المحتوى الدراسي فقط وكيفية توصيله إلى ذهن الطالب.

ما يعاب على المفهوم القديم للمنهج

لأن المنهج بمفهومه التقليدي كان يركـز عـلى مـا يقـدم مـن معلومـات ومعارف وحقائق ومفاهيم فقد كان ذلك على حساب جوانب أخرى أهملـت ولم يأخذها هذا المفهوم القديم بعين الاعتبار، نبرزها فيما يلي:

بالنسبة للطالب:

- أغفل الاتجاه التقليدي النمو الشامل للطالب:

حيث لم ينظر أتباع هذا المفهوم كل نواحي نمو الدارس، فقـط انحصـر الاهتمام بالجانب المعرفي المتمثل في المعلومات وأهمل بقيـة الجوانـب الأخـرى مثل الجانب العقلي والجانب الجسمي والجانب الـديني والجانـب الاجتماعـي والجانب النفسي والجانب الفني وغيرها من مما يحقـق شـمولية النمـو، والتـي ينبغي أن يراعيها أي منهج دراسي.

ربما يقال إن المفهوم التقليدي قد تعرض للجوانب الأخرى ، ونحن نقول قد يكون ولكن كان يتم عرضا وبغير قصد أو خطة معينة، وإنما بطرائق غير كاملة توفر للدارس القدر الكافي من الرعاية والاهتمام، بل عالجها بطرق قاصرة وغير صحيحة وغير كافية.

- أغفل متطلبات وميول الدارسين:

وذلك راجع إلى حصر اهتمام كل معلم في محتوى مادته الدراسية، مما أدى إلى ابتعادهم وعدم تفكيرهم في حاجات الطلاب وميولهم وما لديهم من قدرات وما

عندهم من مشكلات، وكان لهذا مردوده السيئ،؛إذ كان يمثل عائقا، وحال دون إقبال كثير من الدارسين على الدراسة وتعثرهم فيها، وفي كثير من الأحيان كان يؤدي إلى الانحراف والفشل الدراسي.

- إهمال الجانب السلوكي لدى الطالب:

افتقد المفهوم التقليدي لجانب توجيه سلوك الطالب اعتقادا من معدي المنهج أن ما يحصله الطالب من معلومات كفيل بتعديل سلوكه، علما بأنه لابد من الإرشاد والتحذير والتشجيع والتوجيه وممارسة الجوانب السلوكية الإيجابية، لأن المعرفة وحدها غير كافية لتعديل وتوجيه سلوك الطالب في الاتجاه السليم.

- افتقر إلى مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين:

ففي ظل المفهوم التقليدي تخاطب الكتب الدراسية ومقررات الدراسة كل الطلاب بطريقة واحدة دون تفرقة، علما بأنهم يختلفون فيما بينهم من حيث القدرات، وأن بينهم فروقا فردية لا يأخذها هذا المنهج في الاعتبار المنهج يركز على معلومات عامة يكتسبها جميع التلاميذ والكتب الدراسية تخاطبهم جميعا بأسلوب واحد، والمفروض أن يهتم المنهج بالفروق الفردية بين التلاميذ وأن يؤخذ هذا المبدأ في الاعتبار عند تأليف الكتب الدراسية وعند القيام بعملية التدريس وعند استعمال الوسائل التعليمية وعند ممارسة الأنشطة.

- جعل الدارس سلبيا يعتمد على غيره

مادام هذا الاتجاه يركز على جعل المعلم مصدر ما يقدم من معلومات ويجعل مهمة المعلم شرح وتوضيح وما على الدارس إلا أن يتلقى وينصت ويستمع ويستوعب ما يقوله المعلم وما يحويه الكتاب ن فهذا من شانه أن يجعل الدارس سلبيا يعتمد على المعلم في كل صغيرة وكبيرة فتترسخ في نفسه صفة عدم الاعتماد على النفس.

وبالنسبة لمحتوى المنهج وما تتضمنه المواد الدراسية:

يؤدي إلى الزيادة المطردة في مقرر كل مادة دراسية حتى تتضخم نتيجة عوامل منها:

- اهتمام كل معلم بمادته ومقرراتها دون النظر إلى المواد الأخرى.
- التوسع المعرفي المستمر في العلوم المختلفة مما يحتم أن يضاف إلى المواد الدراسية كل ما يجد من معارف،وتكون النتيجة زيادة حجم ما يقدم في كل مادة دراسية،مما يشكل عبئا كبيرا على كل من المعلم والدارس، إذ صارت تحتاج إلى مجهود زائد من المعلم في الشرح والإيضاح، وتقتضي مجهودا مماثلا وربما أكثر من الدارس في الترديد والحفظ، وفي ظل هذا الزحام وهذه الزيادات يضج الدارس وتقل فاعليته وإقباله، ويؤدي في النهاية إلى تخلفه الدراسي.

- انعدام التكامل بين المواد الدراسية المختلفة

فمعلوم أنه في كل مادة دراسية جانب من المعلومات يتعلق بالمواد الأخرى، يمكن للمعلم والدارس الاستفادة منها،فاللغة العربية مثلا يمكن أن تتكامل وتترابط مع العلوم الشرعية أو مع التاريخ، حتى مع الرياضيات والعلوم، وعلى سبيل المثال في درس العدد في النحو مثلا يمكن لمعلم اللغة العربية أن يتكامل ويترابط مع الرياضيات، وعند تناول نص عن بطولة صلاح الدين الأيوبي يمكن التكامل مع معلم التاريخ وهكذا، ولكن نظرا لاستقلالية كل مادة عن الأخرى فلا يتم هذا التكامل ولا يحدث هذا الترابط، وصارت المعرفة التي تقدم للدارس مفككة منعزلة عن غيرها تماما.

- **يفتقر إلى الجانب التطبيقي**

وسبب ذلك أن المنهج التقليدي يركز على تلقي المعلومات نظريا دون التطبيق، فقد كان الطالب يدرس دورة حياة دودة القز وكيف تفرز الحرير نظريا وبالرسومات لكن دون التجربة والمشاهدة العملية،قس على ذلك بقية المواد الدراسية،مما جعل المعلمين يعتمدون على الطريقة النظرية اللفظية في شرح وإيضاح ما لديهم من المعلومات، وحرصهم الأول إتمام المقررات الدراسية وكانت نتيجة ذلك إهمال الجوانب التطبيقية العملية برغم مالها من أهمية تربوية تدعيم معلومات الدارسين النظرية، وإشباع ما لديهم من ميول وتنمية ما يملكون من مهارات وما تغرس في نفوسهم من حب العمل واحترامه وتقديره، وما تنمي فيهم من قدرة على التفكير العلمي، وما يترتب عليه من تميز وابتكار.

بالنسبة للبيئة المدرسية:

أُهْمِلَت الأنشطةُ التي ينبغي أن يمارسها الدارس كالنشاط الصحفي والمناظرات ونشاط المسرح والفنون والموسيقى وأندية العلوم والرياضيات وصارت محصورة في فئة قليلة من الطلاب حفظا لماء الوجه، ولم يكن لهذه الأنشطة درجة محسوبة تميز طالبا يمارسها عن غيره، ويتعامل معها المعلم المشرف كأنها نوع من الترف لا فائدة فيه، والسبب في ذلك يعود إلى تركيز المدارس على المعلومات وهذا أدى بدوره إلى شعور المتعلمين بالملل من

الدراسة وكان ذلك دافعا لكثير من المتعلمين بالتغيب عن المدرسة وضعفهم في دراستهم، وانخفاض معدل ما يحصلون من درجات.

بالنسبة للمجتمع المحيط بالمدرسة:

تغيرت الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع وتلك سنة الحياة، فمن المحال بقاء الدنيا على حال بينما ظلت المناهج كما هي، وبقيت المعلومات قابعة في ثنايا صفحات الكتب دون أن يلحقها أي تغيير أو تطوير، ولك أن تتصور مدى الجمود إذا علمت أن المعلومات التي درسها الأب، يدرسها الابن كما هي سنوات طوالا دون تغيير يذكر، لذلك حدثت فجوة كبيرة وصارت الدنيا والمجتمع في واد والمناهج الدراسية في واد آخر، كل في جزيرة منعزلة عن الآخر، مجتمع يتطور ويتغير، ومناهج وكتب دراسية متحجرة ثابتة،

ويطرق سمعنا بين الحين والآخر أقوال عن التغيير والتطوير في الكتب والمناهج الدراسية، ونرى بعد ذلك تغييرا جزئيا في أضيق الحدود، ربما بزيادة أو إضافة أو حذف بعض الأشياء.

كان أولى بهذا التغير أن يراعي ظروف البيئات وتغيرها المناخي والجغرافي وما يترتب عليه من تغير في العادات والتقاليد، فالبيئة الساحلية غير البيئة الصحراوية غير البيئة الجبلية؛ حيث لكل منها جغرافيته ومناخه وطبائع سكانه.

كان أولى أن تتناول المناهج والمقررات الدراسية هذا الاختلاف البيئي بالوصف والتطوير، لكن هذا لم يحدث وظلت المناهج كما وضعها مؤلفوها منذ مئات السنين لتسم نفسها بسمة الجمود والثبات والتحجر، وما ترتب عليه من ضعف وتخلف.

و بالنسبة للمعلم ودوره:

حصر المنهج بمفهومه التقليدي دور المعلم في التوضيح وتلقين الطالب المعلومات والمعارف، وحصر تقييم المعلم لطلابه في قياس قدرتهم على الحفظ واستظهار ما تعلموه مرة أخرى فصار دوره آليا رتيبا يتكرر كل يوم وكل عام، ويظل يعيد ويكرر أعواما طوالا حتى جمد فكر المعلم وتوقف عند حد معين وصار كالبحيرة الراكدة التي أسن ماؤها، وليس هذا هو الدور المنوط به والذي ينبغي أن يؤديه.

إن دور المعلم الحقيقي أكثر رحابة وإبداعا وأوسع انطلاقاً،لا يقتصر على مجرد توصيل المعارف والمعلومات وحشوها بوسيلة أو بأخرى في آذان وعقول الدارسين، **إنما عليه أمورٌ كثيرة أبرزها:**

- أن يستثير دافعيتهم ليشاركوه تناول المادة العلمية.
- وأن يحفز قرائحهم للاستنباط والاستنتاج والوصول إلى النتائج والغايات بأنفسهم، لا يعطيهم السمك جاهزا بل يعلمهم كيف يصطادون، حتى يظلوا يأكلون طيلة حياتهم.
- وأن يجعل طلابه يستشعرون قيمة ما يتعلمون، وأن ما يتوصلون إليه من معلومات كنز ثمين.
- وأن يعينهم ويساعدهم على حل مشكلاتهم.
- وأن يكتشف ما لديهم من قدرات وملكات وينميها بالأنشطة المناسبة ويشبع ميولهم ورغباتهم.
- وأن يجعلهم قادرين على التخطيط والتعاون والعمل الجماعي والتفكير العلمي.

المفهوم الحديث للمنهج

تبين مما سبق أن المنهج بتكوينه القديم لم يعد مناسبا للعصر الحديث في ظل المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وفي ظل التطور العلمي والتكنولوجي المذهل، لذلك برزت الحاجة إلى ظهور منهج حديث، **أوجدته عوامل أهمها:**

- **المتغيرات الثقافية التي طرأت على المستوى العالمي:**

وكان أبرزها التطور العلمي والتكنولوجي، وما صحبه من تغيرات أساسية في بنية المجتمعات، فضلا عما ترتب عليه من تغيير كثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية التي سادت فترة طويلة.

- **أهداف التربية وما طرأ عليها من تغير:**

ويرجع ذلك إلى تغير النظرة إلى وظيفة المدرسة غير ما كانت عليه من قبل وفقا لتغير الحياة؛ إذ أصبحت المدرسة وثيقة الصلة بالمجتمع لا تنفصل عنه تتأثر به وتؤثر فيه.

- **تطور البحوث والدراسات في مجال التربية:**

ويتمثل ذلك في جهود الباحثين التربويين الجادة الفعالة وتلك الدراسات الشاملة التي اتخذت من التربية وعلم النفس مجالا خصبا لها، حيث بينت الكثير مما يتعلق بخصائص الإنسان ومراحل نموه وحاجاته

وميوله واتجاهاته وقدراته ومهاراته واستعداداته، وتناولت عملية التعلم وما يتعلق بها من أمور.

ملامح المفهوم الحديث للمنهج الدراسي

تتمثل مكونات هذا المنهج الحديث في الخبرات التي يمر بها الطالب والتي خُطط لها سلفا بصرف النظر عن مصادرها وطرائقها مع مراعاة أن يمارسها الطالب تحت إشراف المدرسة.

وبتعبير آخر فإن المنهج الحديث هو:

مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تعدها وتهيئها المدرسة لطلابها داخل المدرسة أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية، ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولا لما يواجههم من مشكلات،مراعيا تقاليد المجتمع وعاداته وموروثاته، وظروف العصر وتطوراته، **وفي سبيل تحقيق ذلك يضع القائمون على صناعة هذا المنهج في اعتبارهم:**

- الإمكانيات المادية والبشرية
- وطبيعة المتعلم وخصائص نموه.
- و التفاعل بين الدارس والمعلم.
- ويربط المتعلمين بالبيئة المحلية والثقافية والمجتمع من حولهم.
- ويرسخ قيمة العمل بروح الفريق والعمل في إطار الجماعة.

- وإكساب الدارس مرونة تجعله يقبل ما يحدث من متغيرات.
- وأن يضم في ثناياه أوجه النشاط المختلفة التي من الضروري أن يمارسها الدارسون.
- وأن يراعي ما يطرأ على البيئة والعالم من مستجدات مستقبلية.
- التأكيد على الجانب الخلقي وما فيه من قيم ينبغي أن يتحلى بها الدارسون باعتبارهم مواطنين مشاركين في بناء نهضة المجتمع.
- تزويد المعلم بطرائق تدريس متنوعة تلائم طبيعة المتعلمين وتراعي ما بينهم من فروق فردية.
- أن يبرز الدور الجديد للمعلم، حيث لم يعد عمله مقتصراً على توصيل المعلومات وحشو ذهن الدارسين بها، وإنما اتسع فأصبح المعلم مرشداً وموجهاً ومساعداً للتلميذ على نمو قدراته واستعداداته وتطويرها والأخذ بيده إلى الإبداع والتميز.

لذلك فإن هذا المنهج يقوم على أساس الفهم الصحيح لطبيعة الدارسين ومكونات شخصيتهم، وأن يكون وفق كل ما هو جديد صحيح في نظريات التعلم.

وقد بدا واضحا في المنهج الحديث:

- اشتماله على خبرات مربين متمرسين أكفاء وهي خبرات مفيدة القصد منها إكساب الدارس مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات

النافعة وخضوع هذه الخبرات وتنفيذها للإشراف المدرسي .

- لا يركز على جانب واحد فقط من جوانب النمو كما هو الحال في المنهج القديم، بل يميزها التنوع واشتمالها على الجوانب التي ترغب المدرسة في إحداث النمو فيها.

- في ظل المفهوم الحديث للمنهج يمر المتعلم بخبرات متنوعة ومعايشة تمكنه من المشاركة في المواقف التعليمية المختلفة.

- وأصبح واضحا أن عملية صناعة المنهج المدرسي الحديث هي عملية بناء وتقييم مستمرة.

مفاهيم و مصطلحات

الوحدة الدراسية:

جزء من المقرر الدراسي يتضمن مجموعة من الدروس اليومية .

الأهداف التربوية:

عبارات تصف تغيرات أو نواتج مرغوبة أو مرتقبة من خلال برنامج تربوي وتصنف الأهداف التربوية في أنواع ثلاثة هي الغايات التربوية، المقاصد التعليمية، الأهداف الإجرائية السلوكية

الأهداف التعليمية العامة:

يطلق عليها أيضا المقاصد التعليمية وذلك لارتباطها بالنظام التعليمي ويصعب اشتقاقها بأسلوب منطقي من الغايات التربوية

المادة العلمية:

مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعليمات والقوانين والنظريات التي ترتبط فيما بينها ارتباطا وثيقا بحيث تكون شبكة من العلاقات الأفقية من جهة والعلاقات الرأسية من جهة أخرى وتخص مجالا علميا معيناً.

المادة الدراسية:

مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعليمات والقوانين والنظريات التي تخص مجالا أو موضوعا دراسيا معيناً

التدريس:

هو مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه لإنجاز مهام معينة في سبيل تحقيق أهداف محددة.

تخطيط التدريس:

العملية التي يتم فيها وضع إطار شامل للخطوات والإجراءات والأساليب التي يمكن استخدامها لتحقيق أهداف محددة خلال فترة زمنية معينة وتتطلب هذه العملية تحديدا لكل من: أهداف الدرس، المتطلبات الأساسية، إستراتيجيات التدريس ومواده المساعدة، أساليب التقويم. ويتم التخطيط على مستويين: التخطيط بعيد المدى، والتخطيط قصير المدى.

الخطة الدراسية:

توصيف شامل للمقرر الدراسي الذي يدرسه الطلاب بحيث يتم تحديد القائم على تدريسه والفترة الزمنية والفئة الطلابية المستهدفة.

تنفيذ الدرس :

مجموعة الإجراءات التي تتخذ في داخل غرفة الصف لترجمة عملية تخطيط التدريس إلى واقع محس. وتشمل: التقديم التدريسي،اختبار التعليم القبلي، تقرير إستراتيجيات التدريس، تعزيز وتوجيه التعلم، تلخيص الدرس وأخيرا إدارة أساليب التقويم.

التعلم الذاتي:

هو المجهود النشط الفعال الذي يقوم به الفرد بالمرور بنفسه في المواقف التعليمية المختلفة بقصد اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات.

إستراتيجية التعلم:

هي مجموعة الإجراءات والنشاطات التي يمارسها المتعلم أثناء الموقف التعليمي التعليمي، بقصد تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقا.

التعلم التعاوني:

وهو تعلم يتم بإشراك مجموعة صغيرة من الطلبة معاً في تنفيذ عمل، أو نشاط تعليمي، أو حل مشكلة مطروحة، ويسهم كل منهم في النشاط، ويتبادلون الأفكار والأدوار،ويعين كل منهم الآخر في تعلم المطلوب حسب إمكاناته وقدراته.

مستويات أو مجالات الأهداف أو تصنيفات (بلوم):

❋المجال المعرفي .

❋ المجال الوجداني .

❋ المجال النفسحركي.

مستويات المجال المعرفي:

١ـ مستوي المعرفة:

هو الذي يتعلق بتمييز المعلومات واستدعائها وتذكرها.

٢ـ مستوي الفهم:

هو الذي يتعلق بالقدرة على وضع محتوي معين بلغة وشكل آخر.

٣ـ مستوي التطبيق:

هو الذي يتعلق بحل مسائل ومشكلات جديدة في إطار جديد.

٤ـ مستوي التحليل:

هو الذي يتعلق بفك وحل المشكلات أو الفكرة.

٥ـ مستوي التركيب:

هو الذي يتعلق بوضع عناصر لعمل نموذج جديد يتميز بالإبداع.

٦ ـ مستوي الإبداع:

هو الذي يتعلق باتخاذ قرار أو إصدار حكم على الأعمال.

التقويم :

قدرة المتعلم على الحكم في ضوء المعايير القائمة على مجالات محددة سواء أكانت في ضوء الأدلة الذاتية أم في ضوء الأدلة والمعايير الخارجية.

- الاختبار التحصيلي:

هو أداة مقننة تتألف من فقرات أو أسئلة يقصد بها قياس التعلم السابق للفرد في مجال أو موضوع معين.

- التقويم البنائي:

هو عملية منظمة تتم أثناء تكون المعلومة (أثناء التدريس)، وتهدف إلى تصحيح مسار العملية التربوية للطالب والتحقق من فهمه المعلومة التي مر بها وبيان مدى تقدمه نحو الهدف المنشود.

- التقويم المستمر :

يتم مواكبًا لعملية التدريس، ومستمرًا باستمرارها، والهدف منه تعديل المسار من خلال التغذية الراجعة بناء على ما يتم اكتشافه من نواحي قصور أو ضعف لدى التلاميذ. ويتم تجميع نتائج التقويم في مختلف المراحل.

- **التقييم**:

هو عملية جمع البيانات أو المعلومات عن المتعلم فيما يتصل بما يعرفه أو يستطيع أن يعمله، ويتم ذلك بالعديد من الأدوات مثل ملاحظة الطلبة أثناء تعلمهم، أو تفحص إنتاجهم، أو اختبار معارفهم ومهاراتهم.

- **الكتاب المدرسي**:

المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر فضلا عن أنه هو الأساس الذي يستند إليه المعلم في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدراسة.

- **مهارات التفكير**:

نشاط عقلي يكتسبه الفرد من خلال المعلومات، بمعنى أنه نشاط عقلي يساعد على تكوين فكرة أو حل مشكلة أو اتخاذ قرار مناسب

البحث الإجرائي:

نوع من أنواع البحوث يسعى إلى استقصاء مشكلة معينة بهدف تحسين الوضع بشكل عملي ويتم من خلال صياغة وتطبيق الحلول المقترحة، ومن ثم مراقبة وتقويم فاعلية الإستراتيجية المقترحة. وقد يطلق علية البحث التطبيقي.

□

التحصيل الأكاديمي:

ويعني مدى استيعاب الطلاب ما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لذلك.

التحليل:

هو أحد المستويات المعرفية ويعني قدرة الفرد على تحليل بعض المواقف التي يتعرض لها وتظهر في نواتج التعلم كأن يحدد الدوافع والأسباب أو يستنتج أو يستخلص.

التطبيق:

مستوى من المستويات المعرفية التي يستطيع المتعلم فيها أن يطبق ما سبق أن تعلمه في مواقف جديدة والمقصود به انتقال أثر التعليم إلى الدارس وتطبيقه في مجالات الحياة اليومية.

الوسيلة:

هي الوسيط الذي يحمل الرسالة إلى المستقبل وتخاطب حواسه سواء أكان رسما أم صورة أم خريطة.

الفجوة التحصيلية:

قصور التلاميذ في التحصيل، الناشئ عن خلفيتهم الاجتماعية أو البيئية أو الاقتصادية.

مستوى الذكاء:

□

أبعاد الذكاء وهي: الذكي والعادي والضعف العقلي وهو التخلف العقلي بدرجاته الثلاث المختلفة وهي الأفن – والبله والعتة وفقدان الذاكرة وهو العجز الجزئي أو الكلي عن استرجاع الخبرات الماضية.

الكفاية:

هي قدرة مكتسبة تسمح بالسلوك و العمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف و مهارات و قدرات و اتجاهات مندمجة بشكل مركب. كما يقوم الفرد الذي اكتسبها، بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة.

المهارة:

هي: التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ. الألفاظ ذات الصلة بمفهوم المهارة: (الحذق ـ الإتقان ـ الإحكام ـ الإحسان ـ الإبداع ـ البراعة ـ الخبرة ـ التفوق ـ الإجادة).

الإبداع:

هو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت في بيئة تربوية مناسبة فإنها تجعل المتعلم أكثر حساسية للمشكلات، وأكثر مرونة في التفكير، وتجعل انتاجات تفكيره أكثر غزارة وأصالة بالمقارنة مع خبراته الشخصية أو خبرات أقرانه.

المنهج:

مجموعة الخبرات التربوية التي توفرها المدرسة للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها من خلال برامج دراسية منظمة بقصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتوازن، وإحداث تغيرات مرغوبة في سلوكهم وفقاً للأهداف التربوية المنشودة.

تصميم المنهج:

وضع إطار فكري للمنهج لتنظيم عناصره ومكوناته جميعها (الأهداف، والمحتوى، والأساليب والوسائط، والأنشطة،والتقويم)، ووضعها في بناء واحد متكامل يؤدي تنفيذه إلى تحقيق الأهداف العامة للمنهج.

تنظيم محتوى المنهج:

هو تقديمه للمتعلم بشكل معين، بحيث يؤدي إلى أن يتعلمه بشكل أسرع وأسهل، وبشكل متدرج بحيث ينمو التعلم ويعمق ويثبت لدى المتعلم وتستمر آثاره معه.

المحتوى:

هو خلاصة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في مجال معرفي، **مثل**: الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، أو في مجال معرفي غير منظم، مثل (التربية البيئية، والتربية الأسرية)، وطرائق معالجة هذه المعلومات، وهذا المحتوى يجب أن يعين المتعلم في فهم المعرفة واكتشافها بنفسه.

□

تطوير المنهج :

إحداث تغييرات في عنصر أو أكثر من عناصر منهج قائم بقصد تحسينه، ومواكبته للمستجدات العلمية والتربوية، والتغيرات في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافة بما يلبي حاجات المجتمع وأفراده، مع مراعاة الإمكانات المتاحة من الوقت والجهد والكلفة.

ويلاحظ مما سبق أن مفهوم تصميم (بناء) المنهج يختلف عن مفهوم تطويره في نقطه البداية لكل منهما، فتصميم المنهج يبدأ من نقطة الصفر، أما تطوير المنهج فيبدأ من منهج قائم ولكن يراد تحسينه أو الوصول إلى طموحات جديدة، ومن جهة أخرى تشترك عمليتا بناء المنهج وتطويره في أنهما تقومان على أسس مشتركة وهي المتعلم، والمجتمع، والمعرفة، وأنهما تتطلبان قدرة على استشراف المستقبل وحاجات المجتمع وأفراده.

تقويم المنهج:

مجموعة عمليات ينفذها أشخاص متخصصون يجمعون فيها البيانات التي تمكنهم من تقرير ما إذا كانوا سيقبلون المنهاج أو يغيرونه أو يعدلونه أو يطورونه، بناء على مدى تحقيقه لأهدافه التي رسمت له.

كذلك تحديد فاعلية وقيمة منهج معين من حيث صدق الأهداف وعلاقة وتسلسل المحتوى ومدى تحقيق الأهداف المنشودة المحددة للتعليم.

□

خرائط المفاهيم:

عبارة عن أشكال تخطيطية تربط المفاهيم ببعضها البعض عن طريق خطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات تسمى كلمات الربط لتوضيح العلاقة بين مفهوم وآخر.

كما أنها عبارة عن بنية هرمية متسلسلة، توضح فيها المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية عند قمة الخريطة، والمفاهيم الأكثر تحديداً عند قاعدة الخريطة، ويتم ذلك في صورة تفريعة تشير إلى مستوى التمايز بين المفاهيم، أي مدى ارتباط المفاهيم الأكثر تحديداً بالمفاهيم الأكثر عمومية، وتمثل العلاقات بين المفاهيم عن طريق كلمات أو عبارات وصل تكتب على الخطوط التي تربط بين أي مفهومين، ويمكن استخدامها كأدوات منهجية وتعليمية بالإضافة إلى استخدامها كأسلوب للتقويم.

أنواع المناهج الدراسية

منهج الموادّ الدراسيّة المنفصلة

واضح من اسمه أنه يقوم على الفصل بين المواد، ويعرف بأنه هو المنهج الذي يتكون من عدد من المواد الدراسية ينفصل بعضها عن بعض، كل مادة مستقلة بذاتها وكل مادة تمثل جانبًا من جوانب العلوم المختلفة، وتتكون كل مادة من أجزاء متسلسلة مترابطة يتم فيها التدرج من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد، ويعتمد في تدريسه على الصف الدراسي فقط.

وفي ضوء هذا التعريف فإن هذا المنهج لا يحتاج إلى مبان وساحات أو ملاعب إضافية، كما أنه يعتمد في جانب التقويم على الاختبارات الصفية.

ويقوم هذا المنهج على الأسس الآتية:

- الفصل بين الموادّ الدراسيّة،كل مادة قائمة بذاتها وتدرس على حدة،ولها مدرّسها وكتابها وامتحانها الخاصّ بها فقط.
- التدرّج في تقديم المعلومات من البسيط إلى المعقّد، ومن الجزء إلى الكلّ، ومن المحسوس إلى المجرّد، وترتيب الأحداث ترتيباً زمنيّاً.
- الإعداد المسبق للمنهج من قبل المتخصّصين قبل بداية العام الدراسيّ ، وقلّما يؤخذ برأي المعلّمين أو المتعلّمين أو غيرهم عند إعداد محتوى المنهج

- في ظل هذا المنهج يعد الكتاب المدرسيّ مصدر التعلّم الوحيد، ومنه تعد أسئلة الاختبارات، وهو المرجع الذي يعود إليه كلّ من المعلّم والمتعلّم.
- يرى أنصار هذا المنهج أن المعرفة والإلمام بها كافية لإعداد مواطنين صالحين، بغض النظر عن أهمية هذه المعرفة ومدى مناسبتها لحياة المتعلم واعتبارها الغاية التي يعمل هذا المنهج على وصول المتعلّمين إليها، واستظهارها.

ومن ميزات منهج الموادّ الدراسيّة المنفصلة أنه:

- يسهم في تقديم الموادّ الدراسيّة إلى المتعلمين بشكل عميق منظم،يعين على اكتساب المعارف والمعلومات.
- سهولة تخطيطه وتنفيذه وتقويمه وتطويره، فهو اقتصاديّ بالنسبة لغيره من المناهج.
- يعين الآباء والأمّهات ويمكنهم من استكمال دور المعلّم حينما يعود الأبناء إلى منازلهم.
- لا تحتاج عمليّة التقويم في هذا المنهج إلى وقت أو جهد أو تكلفة كبيرة.

ومما يؤخذ على هذا المنهج أنه:

- تركيزه على المعلومات أدى إلى إغفال دراسة البيئة والمجتمع، والتركيز على الجانب النظريّ جعل المتعلّمين ينفصلون عن بيئتهم، ومجتمعهم المحليّ؛ ممّا جعل المدرسة منعزلة عن كلّ ما يجري حولها.

- إغفال النشاط المدرسيّ أو تهميشه،واعتبار ما يمارس من نشاطات أمرا ثانويا بغرض قضاء أوقات الفراغ.
- وفي ظل هذا المنهج لا تراعى ميول المتعلّمين واهتماماتهم ومشكلاتهم، ولا ينظر إلى الفروق الفرديّة فيما بينهم.
- دور المعلّم في هذا المنهج مقصور على المحاضرة والتلقين وشرح المعلومات الواردة في المنهج، وتمكين المتعلّمين من استيعابها بغض النظر عن بناء شخصيّة المتعلّم المتكاملة، أو تعديل سلوكه، أو اكتشاف وتنمية ما لديه من طاقات وقدرات.
- التقويم في هذا المنهج مقصور على تحصيل المتعلم الدراسيّ، وقياس قدرته على حفظ المعارف واسترجاعها، دون الاهتمام بقياس الجوانب الأخرى من جوانب نموّهم.

منهج الموادّ الدراسيّة المترابطة

تبين للتربويين أن منهج المواد الدراسية المنفصلة يعمل على تفتيت المعرفة والفصل بين مجالاتها، لذلك اتّجهت جهودهم إلى إيجاد منهج جديد يحول دون الفصل بين الموادّ الدراسية، وتجزئة المعرفة فأوجدوا منهج المواد الدراسية المترابطة.

وهو "منهج يقوم على مقرّرات دراسيّة بينها بعض الانفصال، لكنّه ليس انفصالاً تامّاً، إذ يحاول أن يقيم الروابط بين كلّ مقرّر أو أكثر، فالمقرّر يعدّ منفصلاً عن غيره، مع وجود قدر من الترابط بينه وبين المقرّرات الأخرى، اعتماداً على ما يوجد بينها من تشابه في طبيعة المعرفة التي تشتمل عليها" (المناهج المعاصرة ص ١٦٢).

وتقوم فكرة الربط بين المواد على أساس إيجاد العلاقة الطوليّة والعرضيّة بين الموادّ الدراسيّة المختلفة في أشكال عدة:

- يمكن أن يتم الربط بين موضوعات قديمة وموضوعات جديدة.

- كما يمكن أن يحدث الربط بين مادّتين في موضوعات بينها رابط جغرافيّ أو تاريخيّ أو قواعديّ، **فيمكن مثلا:**

- الربط بين موضوعات الأدب الجاهليّ، وطبيعة الحياة التاريخية والجغرافية التي عاشها العربيّ في الجاهليّة لما بين التاريخ والجغرافيا من علاقة بحياة العرب.

- الربط بين بعض موضوعات القواعد النحويّة في اللغتين العربيّة والإنجليزيّة - كدراسة مقارنة – يتم فيها تناول موضوع الجملة ومكوّناتها في كل من اللغتين.

والقصد والغاية من هذا الترابط هو:

- التنظيم الجيد للمادّة ووضعها في المنهج بطريقة ميسرة تعين على الفهم.
- إكساب المتعلّم عمقا معرفيا من خلال إدراك العلاقة التي تربط موضوعات المجال الواحد.

يميز منهج الموادّ الدراسيّة المترابطة أنه:

- يعين على إظهار العلاقات المشتركة بين المواد الدراسية،مما ييسر عملية التعلم ويعين على الفهم.
- يعين على إيجاد جو من التعاون والمشاركة بين المعلمين من خلال تقديم المعرفة في صورة متكاملة.

ويؤخذ على هذا المنهج ما يلي أنه:

-يركز على الجانب المعرفي والمعلوماتي فقط .

-لا يضع اتجاهات وميول المتعلّمين في الحسبان.

- لا يراعي الفروق الفرديّة بين المتعلمين.

- يجعل دور المعلّم منحصرا في الإلقاء والمحاضرة وتلقين المعرفة.

- لا ينظر إلى النشاط المدرسيّ ولا يضعه في اعتباره، بل ينظر إليه على أنه أمر ثانوي يقضي به الطالب وقت فراغه.

منهج المواد الدراسيّة المندمجة

هو المنهج القائم على الدمج والتلاحم بين المواد الدراسية ولذلك يعرف بأنه: " تلك الموادّ التي تجمع وتتلاحم بهدف فهم مسألة ، أو حلّ مشكلة " (المنهج المدرسيّ من منظور جديد، ص ٢٥٦).

وهو المنهج الذي " يشتمل على تدريس مادّتين متقاربتين أو أكثر بعضها مع بعض في مقرّر واحد "(أساسيّات المنهج وتنظيماته ص ٢٠١)

والجمع أو الدمج بين مادّتين متقاربتين أو أكثر يكون بقصد:

- إلغاء الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية.
- ولتقليل عدد الموادّ الدراسيّة الذي زاد نتيجة التطوّر المعرفيّ ومن نماذج الدمج بين المواد:

- **في اللغة العربية مثلا:** دمج فروع الإملاء والخطّ والتعبير الكتابيّ في مقرّر واحد هو الكتابة العربيّة.
- **في العلوم** :دمج علم النبات، وعلم الحيوان في منهج واحد تحت مسمى علم الأحياء.

ويساعد منهج الموادّ المندمجة على:

- التخلّص من الحدود الفاصلة بين الموادّ الدراسيّة مما يسر تقديم المعرفة إلى المتعلّم بشكل متكامل .
- جعل التلاميذ يدركون أن المعرفة متكاملة لافصل بينها.

ويؤخذ عليه أنه:

- جعل دراسة المادة سطحية نتيجة لعملية الدمج والتقارب.
- أغفل التفصيلات الأساسية التي لا غنى عنها لكل مادة.

المنهج التكاملي

يعرفه التربويون أنه "المنهج التي يتم فيه طرح المحتوى المراد ومعالجته بطريقة تتكامل فيها المعرفة" .

إذا هو منهج يتم فيه الدمج والربط، وهو مضاد للمناهج المنفصلة.

الأسس التي يقوم عليها المنهج التكاملي.

- **تكامل الخبرة:**

مما يساعد المتعلم على النمو بطريقة متكاملة.

- **تكامل المعرفة**

مما يعين على إكساب المتعلمين المعارف بصورة كلية شاملة.

- **تكامل الشخصية.**

من خلال إكساب التلاميذ العلوم والمعارف والمهارات والقيم بهدف بناء الشخصية المتكاملة ومساعدتها على التكيف مع البيئة والمجتمع المحيط بها.

- **مراعاة ميول ورغبات المتعلمين :**

وهذا يتم عند بناء المنهج واختيار المقررات الدراسية وكذلك حين تنفيذها.

□

- مراعاة الفروق الفردية:

من خلال بناء المناهج واختيار المقررات وتوفير الدراسات الاختيارية المتنوعة وإتاحة الفرص التي تسمح بتعرف خصائص المتعلمين واختلاف مستوياتهم وتراعي ما بينهم من الفروق الفردية، تمكن المعلم بدوره من معالجة هذه الفروق.

- التعاون والعمل الجماعي:

حيث يتيح هذا المنهج الفرصة لتعاون الدارسين مع معلميهم في اختيار موضوعات الدراسة وفي التخطيط لها وفي تنفيذها وتقويمها.

ومن ميزات المنهج المتكامل أنه:

- يعزز التعاون بين المتعلمين من خلال عمل المجموعات أثناء التطبيق.
- **نمي في المتعلم مهارات:** التفكير والحوار والمناقشة وطرح الأسئلة والنقد والتحليل والتوقع.
- يسهل تناوله إمكانية تطبيق المادة في حياة المتعلم اليومية.

ويؤخذ على المنهج المتكامل ما يلي:

- ربما يجد المتعلمون صعوبة في تناول عدة موضوعات في حصة واحدة.
- يتطلب جهدًا مضاعفًا من المعلم لتحقيق أهدافه في الحصة الواحدة لأنه يجمع أكثر من تخصص في آن واحد.
- يجعل تناول محتوى المادة سطحيًا لاعمق فيه بسبب التركيز على التكامل
- في ظل هذا المنهج يكون تحقيق أهداف الدرس أقل جودة لأن الغالبية العظمى من المعلمين تكون معلوماتهم خاصة بتخصص واحد فقط.

منهج المجالات الواسعة

يقوم على تقريب الكثير من الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية وجعلها في تنظيم واسع لهذه المواد، ويضم مجموعة من الخبرات الضرورية للحياة في المجتمع الذي يعيش **فيه الدارسون منها:**

- خبرات تساعد على تنشئة المتعلمين اجتماعيًا.
- خبرات تمكن المتعلم من التعبير عن النفس.
- خبرات عن حياة الناس عامة.
- خبرات في البيئة المادية والقيام بأعمال حرفية ومهارية في المعامل أو الورش المدرسية.

ومما يميز منهج المجالات الواسعة:

- ربط المعرفة بمجالات الحياة المختلفة.
- ربط المدرسة بالمجتمع من خلال دراسة المشاكل ومعالجتها.

ويعاب على منهج المجالات الواسعة أن ترتيب المواد الدراسية في مجال لا يعني أنها كونت مجالاً دراسيًا واحدًا، وكذلك عدم انسجام المعلم مع بعض المواد الدراسية التي يقوم بتدريسها.

منهج التعلم القائم على النشاط

سمي بذلك لأنه يقوم على نشاط التلميذ الذاتي الناتج عن مروره بخبرات تربوية متنوعة تؤدى إلى تعليم سليم و نمو متكامل.

هذا النوع من المناهج لا يؤدي إلا في وجود مدرس معد إعدادا فنيا سليما، ويعرف معرفة جيدة كيف يكشف عن ميول الدارسين ورغباتهم وما يناسبهم من ألوان النشاط ويعين على تفاعل الطالب لينفذ ما يطلب منه من نشاط، وأن تكون قيادته للمتعلمين قيادة قائمة على الإقناع والقدوة.

ويعتمد منهج التعلم القائم على النشاط على الدوافع الآتية:

١- الدافع الإنساني المتمثل في ما يقوم به الطفل من لعب وما يصدر عنه من الحركات الإيقاعية، ويظهر كذلك في ما يقوم به من تشكيل للمواد الخام في صورة أشياء من وجهة نظره.

٢- الدافع الاجتماعي الذي يتمثل في ما لدى الطفل من رغبة في مشاركة من حوله فيما يقومون به من نشاط وأفعال.

٣- ما لدى الطفل من دافع لتجريب الأشياء والبحث، وما يقوم به من تصرفات وأفعال القصد منها معرفة واكتشاف ما حوله.

٤- الدافع لدى الطفل في التعبير عن نفسه وفى اتصاله بغيره من الأطفال.

وهذا المنهج في حقيقة الأمر رد فعل منطقي لذلك المنهج الذي لا يولى أدنى اهتمام لميول ورغبات المتعلم والبعيد كل البعد عن حاجاتهم ومشكلاتهم ومشكلات بيئتهم.

أنواع الأنشطة التي يقوم عليها هذا المنهج:

- أنشطة عقلية تتعلق بنواحي التفكير ومهاراته.
- أنشطة تتعلق بالأعمال اليدوية والمهارات التي تعتمد على الحركة.
- أنشطة تتعلق بالنواحي الجسمية وما يتعلق بها من رياضة وحركة.

وهذه الأنشطة تقريبا هي مجموع ما يقوم به الإنسان وما يمارسه من أنشطة في حياته اليومية، ولذلك يتم التخطيط لهذا المنهج بطريقة مشتركة بين المعلم وطلابه، مع وضع الخطوط العريضة التي تحدد أوجه الأنشطة وأساليبها مسبقا.

فلسفة هذا المنهج :

بنيت على أساس ميول المتعلمين وحاجاتهم، وهذه الحاجات والميول تختلف من تلميذ لآخر وفقا لعوامل متعددة مثل: السن،الجنس،الحالة الاجتماعية ويعتبر التربويون أن هذه الميول الأساس في كل شيء؛ ذلك أن التربية تعمل على إشباع حاجات التلاميذ في كل مرحلة من مراحل نموهم ويرى القائمون على أمور التربية والمختصون أن التعلم يأتي بأفضل النتائج إذا تفاعل الكائن الحي ككل مع ظروف التعلم وفقا لميوله ورغباته، **ومن هذا**

المنطلق يهتم التربويون بما يلي:

- تحديد ميول المتعلمين الأساسية التي يشتركون فيها جميعا.
- التركيز على الميول ذات الأهمية للمتعلمين والتي تتحقق لهم فوائد تربوية كبيرة من خلال الاهتمام بها.

يمتاز منهج النشاط بأنه:

١-يعطي المتعلم كل شيء عن طريق النشاط فتتكون لديه العادات والاتجاهات الصحيحة وتنمو قدراته عن طريق النشاط ويلم بالمعلومات والحقائق التي يحتاجها عن طريق النشاط، وفي ذلك إمتاع للمتعلم؛ إذ يجعله ذلك يقبل على التعلم وتزداد دافعيته.

٢- يعلى من قدر النشاط وقيمته ويجعله الأساس، بعد أن كان ينظر إليه – أي النشاط – على أنه نوع من الترفية والتسلية وقضاء أوقات الفراغ.

٣- يجعل دور المتعلم إيجابيا،من خلال مساهمته في اختيار المشروعات وفى وضع خططها وتنفيذها وتقويمها، وكذلك يقوم بالبحث عن المعلومات والحقائق والقوانين ويجري التجارب و يسجل النتائج، وهذا كله من شأنه أن يجعله قادرا على مواجهة المشكلات والتحديات.

٤-يمكن المعلم من الوقوف على الفروق الفردية بين المتعلمين، والعمل على توظيفها بما يتناسب مع رغباتهم وقدراتهم واستعداداتهم.

٥- يكسب المتعلمين القدرة على تحمل المسئولية من خلال مواجهة المشكلات أو عند التخطيط أو عند توزيع العمل وتحمل المسئولية، ولهذا كله أثره الكبير في تكوين شخصية المتعلم و تعديل سلوكه ليشب صالحا يخدم نفسه وأهله ويشارك في بناء المجتمع.

٦- يعين المتعلم على تنمية قدراته ويسهم في إكسابه بعض المهارات المفيدة له ومجتمعه.

٧- يعطي الفرصة للمعلم كي يؤدى واجبه التعليمي ورسالته التربوية على خير وجه من خلال ما يقدم من إرشاد ومساعدة في حل المشكلات.

٨- يساعد على توسيع مجال قراءات واطلاع المتعلم من خلال نشاطه في البحث عن المعلومات وإعداد التقارير.

٩- يتيح الفرصة للمتعلم لاكتشاف ما يقع فيه من أخطاء وبالتالي يعمل على تلافيها والابتعاد عنها.

١٠- يساعد على تحقيق أهداف تربوية **منها:**

- تكوين عادات واتجاهات إيجابية.
- تنمية القدرات على العمل الجماعي والتعاوني.
- احترام العمل وتقديره والقدرة على التعلم الذاتي
- تنمية قدرة المتعلم على التخطيط
- إكساب المتعلم القدرة على التفكير العلمي .

عيوب منهج النشاط:

١- تركيز هذا المنهج الشديد على ميول المتعلمين وحاجاتهم الحالية يؤدى إلى إغفال الماضي وإهمال المستقبل.

٢- التركيز على ميول المتعلمين فقط باختيار وتنفيذ مشروعات مبنية على هذه الميول يؤدي في بعض الأحيان أن تنصب ميول المتعلمين حول موضوعات ليست لها فائدة تربوية.

٣- تحديد الميول والرغبات أمر في غاية الصعوبة **لما يلي:**

- اختلاف الميول من متعلم لآخر.
- عملية تحديد الميول الدراسية وقياسها تحتاج إلى فترة زمنية طويلة.
- يحتاج منهج النشاط إلى مدارس ذات تصميم هندسي خاص بحيث يمكن تحويل حجرة الدراسة إلى صالة اجتماع كما إنها تحتاج إلى معامل ومدرجات وقاعات مجهزة تجهيزا تاما بالأجهزة والمعدات كما إنها تحتاج إلى ملاعب واسعة ومتنوعة ومكتبة شاملة
- كما أن المعلم - بوضعه الحالي- وقدراته وإمكاناته لا يستطيع تنفيذ طريقة المشروعات نظرا لأنها تتطلب إعدادا خاصا وتحتاج إلى مهارات معينة.

منهج المشروعات هو إحدى الصور التطبيقية لمنهج النشاط، الذي يتمركز حول المتعلم، ويعد أكثرها شيوعا في الميدان التربوي.

وهو منهج يعتمد بشكل كبير على نظريات التعلم الحديثة ويفعلها، وهو بديل للتلقين والاستظهار والفصول الدراسية التي يقودها المعلم، حيث يُشغل الطلاب في استقصاء المشكلات الملحة في نطاق سياقهم الاجتماعي التي تصل إلى ذروتها في النتاجات الفعلية، لذلك يعد نموذجًا تعليميًا مميزًا ويعطي عمقا أكبر لإدراك المفاهيم، وتعزيز مهارات القيادة، وزيادة الإبداع، وتحسين المهارات.

والمشروع هو:

منهج وطريقة تدريس لها أهمية اجتماعية، وتتضمن ما يلزم من أساليب البحث والتقصي والتنقيب حول المشكلة المبحوثة؛ لإيجاد الحل لها، يقوم بها المتعلمون بإشراف المعلم.

ويتم هذا النوع من التعلم وفق نموذج قرص بلوم للتعلم، حيث ينتقل الطلاب أثناء تطبيق المشروع والتعلم منه من مرحلة المعرفة إلى الفهم، ثم التطبيق، ثم التحليل، فالتركيب، فالتقويم، مما يعزز تعلمهم وينمي قدراتهم العقلية العليا.

تحتاج المشاريع إلى تخصيص الوقت اللازم لإنجازها، وقد تستغرق هذه المشروعات بضعة أيام أو أسابيع أو لفترة أطول، والتخطيط أمر ضروري لتحقيق النجاح.

ويتطلب التعلم القائم على المشروع:

- تصميم أهداف ونتائج محددة للتعلم
- معرفة المحتوى والمهارات الأساسية.
- التحقق من المعرفة أو خلق شيء جديد.
- التفكير الناقد والتمكن من حل المشكلات والتعاون.
- وتزويد الطلاب بالتغذية الراجعة المستمرة والثابتة

يمتاز التعلم القائم على المشاريع بأنه:

- يشجّع على عمليّة البحث والتأمّل والاستفسار النشط والارتقاء بالتفكير مما ينعكس على نشاط الطلاب العلمي.
- يعزّز مهارات التخطيط والقيادة وإدارة الوقت والتواصل مع الآخرين.
- يعزّز انتماء الطلاب الوطني واتجاهاتهم الإيجابيّة نحو المجتمع والبيئة والحياة.

- يتيح فرصة التنافس الشريف بين المجموعات المتكافئة التي تتضمن كافة المستويات الذكائية (المرتفع - المتوسط - الضعيف).
- يعين على تحقيق الجودة في الأداء، لما فيه من تعاون ومشاركة.
- يشجع التصميم الجيد للمشاريع على البحث النشط وينمي مهارات التفكير العليا.

ومن عيوب منهج التعلم القائم على المشروعات أنه:

- يحتاج إلى إمكانية مادية وتسهيلات إدارية قد لا توفرها المؤسسة التعليمية.
- يستلزم إعادة توزيع جدول الدروس، وتنظيم اليوم المدرسي بطريقة ملائمة، قد لا يتمكن منها بعض المديرين.
- صعوبة إعداده وتنفيذه؛ كونه يحتاج إلى إمكانيات خاصة عند المعلمين قد لا تتوافر للجميع.
- قصوره عن تمكين المتعلمين من التعمق في المادة الدراسية.
- تكليف الطلاب فوق طاقتهم المادية والاجتماعية
- عدم توافق الزمن مع متطلبات المشروع، بمعنى كثير من المشاريع والتجارب تحتاج إلى وقت كاف لتنفيذه على مراحل.

- إضافة إلى تكرار المشـروع مع كل مناسبة من قبل المعلم مـع نفـس الطلاب خلال الفصل الدراسي الواحد،
- انشغال الطلاب بالمشاريع التعليمية للمواد على حساب تحصـيلهم العلمي مما يترتب عليه تدني المستوى التحصيلي لجميـع الطـلاب، خاصة المتفوقين.

المنهج المحوري

هو مجموعة من الخبرات التي يكتسبها التلاميذ والمتعلقة بحاجاتهم ومشكلاتهم العامة، بهدف إشباع هذه الحاجات والوصول إلى حلول مرغوب فيها تتعلق بما يواجههم من مشكلات.

وهو من المناهج الحديثة التي ظهرت كرد فعل للمنهج التقليدي الذي أدى إلى فشل المدرسة في القيام برسالتها الاجتماعية وإخفاقها في تحقيق الأهداف التي خلقت من أجلها.

ويهدف المنهج المحوري إلى:

١- الريادة السليمة: من خلال:

- تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- فهم حاجات المتعلم والعمل على إشباعها.
- تهيئة الفرص أمام المتعلم لإظهار إمكاناته وتقويتها.
- منح المتعلم الاطمئنان الهدوء النفسي.

٢- ربط التعلم باكتساب الخبرات من خلال:

- جعل التعلم واقعيًا وملموس الفائدة.
- توسيع معارف التلميذ وتنمية مداركه.

٣- المرونة وعدم التقيد بنصوص محددة **من خلال:**

- توفير الزمن الكافي لنواحي النشاط المختلفة.

- منح المتعلمين الفرصة للعمل خارج المدرسة.

٤- تطبيق النظريات عمليا، **من خلال:**

- جعل التعليم متمشيًا مع تطور الحياة

- تدريب المتعلم على التفاهم والتعاون.

- تدريب المتعلم على تحمل المسئوليات

٦- زيادة خبرة المعلم **من خلال:**

- جعل التدريس عملاً ممتعا.

- رفع مستوى قدرة المعلم على التدريس.

الأسس التي يقوم عليها المنهج المحوري:

- التركيز على حاجات المتعلم ومشكلاته في ضوء حاجات المجتمع .

- إزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة لأنه ينظم المنهج في صورة وحدات قائمة على المشكلات مما يقلل من التركيز على المادة الدراسية.

٣. تكوين الاتجاهات العامة وتنمية المهارات الأساسية اللازمة لكل مواطن بصرف النظر عن ميوله أو استعداداته أو قدراته الخاصة.

٤. تقديم أنشطة متنوعة تتمثل في جميع بيانات أو تلقى معلومات أو التدريب على مهارات أو الدخول في مناقشات أو تنظيم ندوة أو كتابة تقرير والتخطيط لنشاط معين لأن هذا المنهج يخصص فترة زمنية في اليوم الدراسي قد تمتد من ثلثه إلى بعضه للقيام بتنفيذ ذلك انطلاقا من كون هذا المنهج ينقسم إلى وحدات.

٥. تدريب المتعلم على حل المشكلات مما يكسبه مهارات التفكير العلمي. وذلك عن طريق .

٦. يتيح للمعلم وفقًا لمتطلبات البرنامج المحوري المساهمة مع المتعلمين في اختيار وتحديد المشكلات التي تقوم عليها الوحدات ثم رسم الخطة المناسبة لكل منها.

ما يمتاز به المنهج المحوري:

١. يتيح الفرصة أمام المتعلمين للتدريب العملي على مواجهة مشكلات الحياة بما يتوافق مع حاجاتهم وميولهم ومشكلاتهم.

٢. اتباع الحل العملي في حل المشكلات، فضلا عن الربط بين المواد العلمية المختلفة مما يساعد على تكامل نمو المتعلمين.

٣. تنمية ميول المتعلمين الخاصة بدون إهمال تنمية القدرات الضرورية للنجاح في المجتمع.

٤- إتاحة فرص التدريب المهني والتدريب على استخدام وقت الفراغ.

٥- الاتصال الوثيق بين المعلم والمتعلم وما يترتب عليه من إعداد الناشئ لحياة طيبة.

٦- تعميق التعاون بين المعلمين واشتراك المتعلمين في تخطيط خبرات تعلمهم ونشاطهم.

٧- تدريب المتعلمين على العمل الجماعي.

٨- تنمية القدرات والمهارات.

عيوب المنهج المحوري:

١. قلة عدد المعلمين القادرين على تدريس المنهج المحوري لأنه يحتاج إلى معلم من نوع خاص، يحمل مواصفات معينة.

٢. نفور كثير من المعلمين من المنهج المحوري لأن نشاطهم فيه لا يقتصر على المواد الدراسية التقليدية بل يتعدى إلى أمور أخرى تمثل عبئا لكثير من المعلمين.

٣. كثير من الإدارات المدرسية والإدارات العليا ليس لديها الحماس الكافي لهذا النوع من المناهج.

٤. قلة الأدوات اللازمة والمناسبة في المدارس، وأحيانا عدم توفرها، وعدم كفاية الوسائل والأدوات التعليمية وضيق حجرات الدراسة على نحو لا يسمح بتطبيق هذا المنهج.

تصميم المنــهــج

إن تصميم المنهج الدراسي يتوقف عليه بناء أمة بأكملها لذلك ينبغي:

- تحديد المعلومات التي يجب تزويد التلاميذ بها.
- توزيع هذه المعلومات في صورة موادّ دراسيّة على سنوات الدراسة.
- تحديد الطرائق والوسائل اللازمة لنقل هذه المعلومات إلى التلاميذ.
- إعداد الكتب والنشرات والتوجيهات، وتوزيعها على المعلّمين.
- تقويم التلاميذ عن طريق الاختبارات الشفويّة والتحريريّة.
- تطوير هذا المنهج عن طريق الحذف أو الإضافة أو التعديل أو التغيير.

وفي قاموس التربية يصنف المختصون والتربويون تصميم المنهج من خلال الاتجاهات لآتية:

أ- التعريف الأول:

يشير إلى أن تصميم المنهج طريقة تنظم بها مكونات المنهج لتسهيل التعلم ولكن طريقة التنظيم هي في الواقع جزء من عملية التصميم لا العملية برمتها،وقد يكون أساسيا أن تأخذ عملية التصميم بعض الأبعاد الأخرى التي يمكن أن تتعلق بتحديد الاحتياجات أو بالفئة المستهدفة باستراتيجيات عملية التصميم .

ب- التعريف الثاني:

يبين أن تصميم المنهج هو العملية التي يتم عن طريقها تصور العلاقات بين التلاميذ والمدرس والمواد والمحتوى والزمن من جانب، ومخرجات التدريس من جانب آخر .

ج- التعريف الثالث:

يتجاوز مفهوم التصميم لأنه يشمل كافة العوامل التي توجه التدريس نحو مخرجات معينه وهو بذلك يضم العديد من العوامل الخارجية عن المنهج كالعناصر الإدارية والمادية وغيره.

خطوات بناء المنهج

تشخيص الحاجات:

بمعنى الوقوف على حاجات المتعلمين الذين يعد لهم المنهج من جهة، وحاجات المجتمع من جهة أخرى؛ **ويتم ذلك من خلال:**

- التغذيات الراجعة الآتية من الميدان.
- الملاحظة الحقيقية لما يجري ويطبق من المناهج
- تقدير الفوارق والحاجات للوصول إلى ماهو مأمول.

صياغة الأهداف:

إن تحديد الأهداف العامة عملية صعبة ودقيقة، مع أنها ضرورية لفهم ما يراد القيام به في التربية، ولتخطيط واضح للتعليم، ومن أجل تقييم صحيح وملائم، فبعد الوقوف على الحاجات وتحديد المطلوب يستطيع من يقوم على بناء المنهج أن يحدد ما يلي:

- توجهات المنهج (الغايات والأغراض)، غايات المنهج تنبثق من الحاجات، وترتبط بتوجهات المدرسة وتعبر عنها،في حين أن أغراض المنهج تحدد توجهاته الكبرى.
- أهداف المنهج بنوعيها (العامة والخاصة) **وهي تتناول:**

١- المجالات المعرفية.

٢- المجالات الوجدانية والنفس الحركية.

أنواع الأهداف السلوكية:

الأهداف المعرفية (تصنيف بلوم)

- **مستوى التذكر:**

ويعبر عنه بالأفعال التالية (يعدد-يحدد-يعرف-يسمي)

أن يحد الطالب اسم القائد المسلم لمعركة اليرموك كما ورد في شرح المعلم بدقة تامة.

- **مستوى الفهم والاستيعاب:**

ويعبر عنه بالأفعال التالية (يفسر-يعلل-يترجم-يستخلص-يستنتج-يلخص-يكتب بلغته الخاصة)

أن يلخص الطالب محتوى الموضوع في خمسة أسطر.

- **مستوى التطبيق:**

ويعبر عنه بالأفعال التالية (يطبق-يحسب-يستعمل-يبرهن-يعرب-يستخدم).

أن يعرب الطالب كل اسم من الأسماء الخمسة ورد في الجمل الآتية إعرابا كاملا.

- **مستوى التحليل:**

وفي هذا المستوى يستطيع المتعلم تجزيئه الشيء إلى مكونات وإدراك العلاقات بين هذه المكونات. ويعبر عنه بالأفعال التالية (يحلل-يقسم-يقارن - يوازن-يفرق).

أن يفرق الطالب بين عمل كان وأخواتها، وإن وأخواتها في الجمل الآتية :

- **مستوى التركيب:**

إعادة تركيب وبناء الشيء في شكل جديد ويعبر عنه بالأفعال التالية (يركب-يؤلف-يربط-يصوغ-يقترح-يخطط-يرتب-ينظم-يصمم-يولد أو ينتج فكرة-يعدل-يكتب-يعيد كتابة)

مثل: أن يرسم الطالب مخططا للأفعال الخمسة يبين فيه تعريفها وعملها وكيفية إعرابها.

- **مستوى التقويم:**

في هذا المستوى يصدر المتعلم بعض الأحكام في ضوء بعض المعايير.

وعند وضع وصياغة الأهداف يؤخذ في الاعتبار:

- **الانتقاء:**

بمعنى المفاضلة واختيار الأهداف المناسبة المنسجمة مع(حاجات المتعلم، واهتمامه، ومتطلبات المجتمع، وطبيعة المواد المقررة، والشروط المادية المتوفرة).

-**التنظيم:**

بمعنى ترتيب الأهداف وفق المجالات الشخصية، على شكل أهداف معرفية ووجدانية وحسّ حركية. وللتذكير، **وتشتق الأهداف العامة من المصادر الأساسية الآتية:**

- فلسفة المجتمع وإيديولوجياته.
- طبيعة المادة الدراسية.
- طبيعة المتعلم وخصائص نموه.

ويؤخذ في الحسبان: الموارد المتوفرة من جهة، واقع البيئة التعليمية،لأن نجاح المنهج مبني ومتوقف على واقعيته، وديناميكتة.

وبعد أن يتم تحديد الحاجات،وتقديرها بعد دراسة متأنية، وبعد صياغة الأهداف التي يسعى المنهج إلى تحقيقها،وتقدير الموارد المتوفرة والواقع التعليمي الذي يمكن أن يواجه المنهج، تأتي مرحلة اختيار المحتوى.

اختيار المحتوى:

وهو الجانب الثقافي والمعرفي والأنساق الصورية التي تقدم للمتعلمين بغرض تحقيق الأهداف التعليمية التي تم وضعها من قبل.

والمحتوى بذلك يعتبر وسيلة من وسائل تحقيق الأهداف وبلوغها إلى جانب وسائل أخرى.

وفي ذلك يقول أحد الباحثين: "إن المادة ليست وحيدة أبدا، هناك دائما الثنائي: المحتوى والهدف" .

معنى ذلك أن اختيار المحتوى يعني ترجمة الأهداف إلى محتويات التعلم، وإلى أنشطة مرتبطة بالتعليم.

ويراعى عند اختيار المحتوى:

- الاستقلالية.

- الجدوى والصلاحية.

- المواءمة المفعولية.

طرائق وأنشطة التعلم حتى يحقق المحتوى الذي تم اختياره أهدافه وغاياته لابد من اختيار الطرائق **والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف ويراعى فيها:**

-أن تكون متنوعة

-أن تكون ملائمة للمحتويات من جهة، وللأهداف من جهة أخرى

-أن تراعي الفروق الفردية. ومستويات المتعلمين.

- التقييم ويعد التقييم مكونا أساسيا من مكونات المنهج الدراسي، باعتبار أنه الوسيلة التي تمكن المدرس من معرفة مدى فعالية العمليات التعليمية التي يقوم بها، ومدى تحقيقه للأهداف، ويعرف التقييم أنه "عملية نظامية متفاوتة التركيب لجمع معلومات وملاحظات وتحليلات تنتهي بإصدار حكم بشأن نوعية الشيء المقيم"؛ **لذا ينبغي أن يتضمن المنهج:**

- شروحا وافية.
- وإجابات تتناول الأساسيات التي يجب أن يكون المدرس على دراية بها عندما يعد نشاطا تقييمياً.
- ونماذج من أسئلة التقييم يتدرب عليها المتعلمون.

نماذج المنهج المدرسي المنبثقة عن نظرياته المختلفة

أولا: نموذج تايلر :

في كتاب بعنوان (المبادئ الرئيسية للمناهج وطرق التدريس) يعكس تايلر فكره النظري في هذا الميدان ويبرز ما ينبغي أن يتضمنه تصميم المنهج ويتمثل في **الخطوات الآتية:**

- صياغة الأهداف التي يجب أن تنجزها المدرسة متمثلة في المتعلمين والحياة المعاصرة والمتخصصين في المواد الدراسية وعلماء النفس وعلماء فلسفة المجتمع.
- الخبرات التعليمية التي يمكن أن تساعد على تحقيق تلك الأهداف.
- تنظيم تلك الخبرات بحيث تكون فعالة بما فيها من خبرات تعليمية ووسائل وطرائق ومتعلم ومعلم والتفاعلات التي تحدث بينهم جميعا
- تقويم المنهج بتحديد مدى تحقق تلك الأهداف، ويأتي في نهاية العملية التعليمية للحكم بالإيجاب أو السلب فقط.

ثانيا: نموذج مكدونالد:

يعتمد في تكوينه على الأنظمة الرئيسية المدرسية الأربعة:

١- نظام المنهج:

ويرى مكدونالد أنه عبارة عن خطة للعمل تؤدي إلى إتمام أو إكمال العملية التعليمية.

٢-نظام العملية التعليمية التعليمية:

والذي يتم من خلاله ظهور أنواع السلوك الرسمية أو الشكلية الخاصة بكل من التعليم والتعلم في آن واحد، وأنه إذا تم جمع النظامين معا (نظام التعليم ونظام التعلم)فيما يعرف بالعملية التعليمية التعليمية فيتحقق ما يسمى بالنظام الاجتماعي.

٣-نظام التعليم:

وهو ذلك النظام الذي يعبر عن السلوك المهني للمعلم من أجل تيسير عملية التعلم للدارسين

٤-نظام التعلم:

ويرى أنه ذلك النظام الذي يجعل الطلبة مشاركين بفعالية في أنماط سلوك لها علاقة بواجباتهم المدرسية المختلفة.

ثالثا: نموذج تابا:

ينبني هذا المنهج وفق سبع خطوات رئيسية هي:

- تحديد الحاجات.
- صياغة الأهداف.
- اختيار المحتوى.
- تنظيم المحتوى.
- اختيار خبرات التعلم.

- تنظيم الخبرات وتحديد ما سيقوم به الطالب.

- تقويم ما تم تنفيذه من خطوات.

ويدعو صاحب هذا النموذج القائمين على تصميم المنهج إلى:

- صدق المحتوى وأهميته.

-التناسق مع واقع المجتمع.

- التوازن في اتساع الخبرات وعمقها.

- مراجعة مدى شمول الأهداف وتطويع خبرات الحياة بحيث تناسب الطالب ويسهل تعلمها

- ملائمة الخبرات التعليمية لحاجات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم.

ويبرز هذا النموذج أن هيلدا تابا قصدت إلى إظهار العلاقة بين الحاجات ونواحي السلوك المراد تغييرها من ناحية والأهداف الموضوعة من ناحية أخرى حيث تمثل جميعها المصادر التي يتم من خلالها تحديد أهداف المنهج وما يترتب عليها من خطوات أخرى

رابعا: نموذج ويلر

يرى ويلر– صاحب هذا النموذج - أن تخطيط المنهج عملية مستمرة أشبه بالدائرة **ويتمثل في:**

- تحديد الأهداف وذلك بتقسيمها إلى ثلاثة أنواع **تتمثل في:**

أ- الغايات وهي أهداف بعيدة المدى يمكن تحقيقها من خلال مرحلة دراسية مثلا .

ب- الأهداف العامة وهي أهداف أقل عمومية من الغايات ويمكن تحقيقها من خلال مادة دراسية معينة.

ج- الأهداف الخاصة وهي أهداف إجرائية أكثر تخصيصا وأقل عمومية من الغايات والأهداف العامة وتتعلق بموقف تعليمي في درس أو حصة دراسية.

- اختيار الخبرات التعليمية بشكل مناسب يساعد في تحقيق تلك الأهداف

-ثم اختيار المحتوى بناء على الجانب المعرفي الذي يختار من بين مجموعة الخبرات التعليمية المراد إكسابها للدارسين.

- ثم يأتي التقويم في نهاية عمليات التخطيط للمنهج متصلا بالأهداف والغايات ومدى أهميته في تعديل أو تطوير المنهج.

خامسا: نموذج بوشامب :

يقوم هذا النموذج على ثلاثة أسس هي:

المدخلات وتتمثل في:

- الفكر التربوي.
- خصائص المجتمع .

- الأشخاص المشتركون.

- المواد الدراسية .

- القيم الثقافية والاجتماعية.

- حاجات الدارسين وميولهم .

العمليات وتتمثل في:

- تحديد أهداف المنهج وتصميمه وكتابته

- تناول المنهج وتنفيذه

- تقييم المنهج ومراجعته

المخرجات ويتمثل في الوصول إلى منهج مخطط له مسبقا .

سادسا : نموذج زايس :

يقوم على عناصر أربعة هي:

١ -الغايات والأهداف العامة والخاصة.

٢ - محتوى المنهج.

٣ - الأنشطة التعليمية.

٤ -التقويم.

وهو نموذج متأثر بالأفكار التي جاء بها تايلر من قبل التركيز على العلاقات المتبادلة بين عناصر المنهج والعلاقة المتميزة بين التقويم والأهداف

والاهتمام بالمحتوى الذي لم يظهر بصورة واضحة في نموذج تايلر.

منهج مونتيسوري التعليمي

هو منهج منسوب إلى الدكتورة ماريا مونتيسوري .

وهي مدرسة و مربية ذات شهرة كبيرة على الصعيد العالمي.

كانت أول طبيبة إيطالية اتبعت المنهج العلمي في التعليم، فاستعانت لتحقيق ذلك بالملاحظة و المراقبة والتجارب و البحث العلمي معتمدة على دراسة تطور الأطفال و آلية تعليمهم.

مولدها ونشأتها :

-ولدت ماريا مونتيسوري في بلدة كيارافالي بمقاطعة أن كونا وسط إيطاليا سنة ١٨٧٠ م، وتوفيت في هولندا سنة ١٩٥٢.

- رشحت لجائزة نوبل للسلام ثلاث مرات.
- تأثرت في منهجها التربوي بالفيلسوف جان جاك روسو الذي يطالب بعودة الطفل إلى أحضان الطبيعة.

تقوم فلسفة منهجها على فكرة تربية الطفل وفق ميوله لتنميته روحيا وفكريا وحركيا عبر مجموعة أنشطة تلبي حاجاته و تنمي إمكانياته داخل مؤسسات متخصصة و طبقا لمواصفات و أهداف تعليمية دقيقة.

اتبعت منتسوري الطريقة العلمية لمراقبة النظام البيولوجي لنمو الأطفال بهدف تصميم منهج تعليمي يراعي الإمكانات و الخصوصيات الفردية لكل طفل، ويتجلى أساس هذه الطريقة في توفير وسائل التربية الذاتية في بيئة الطفل، ويشترط فيها أن تكون طبيعية قادرة على إثارة اهتمام الطفل، ويقتضي ذلك تجهيز أدوات التعليم بحسب المواضيع التعليمية، وتنظيم الأدوات بحسب تتابع تقديمها من السهل إلى الصعب ومن الرمز إلى المجرد.

التعليم حسب منهج مونتيسوري التعليمي يجب أن يكون فعالا و داعما وموجها لطبيعة الطفل، باستخدام نظام بسيط من التعليم و الابتعاد عن تراكم المعلومات و التلقين و الحفظ، لأن الطفل يجب أن يتعرف العالم من حوله من خلال حواسه.

خلاصة القول أن منهج مونتيسوري هو منهج تعليمي يعتمد على فلسفة تربوية تأخذ بمبدأ أن كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل، وهو منهج يؤكد على ضرورة أن تهتم العملية التربوية بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في النواحي النفسية و العقلية و الروحية والجسدية الحركية، لمساعدته على تطوير قدراته الإبداعية و القدرة على حل المشكلات و تنمية التفكير النقدي وقدرات إدارة الوقت وغير ذلك من الأمور.

□

لذلك يقوم هذا المنهج على أسس أهمها:

- يمزج بين العقلانية و العملية بطريقة متوازنة.
- يضع حرية الأطفال في الاختيار و الحركة في المقام الأول، و ليس التقليد المباشر.
- مراعاة إمكانية التحكم فيما يتعلمه الطفل، ومراقبة تحركاته.
- تشجيع الطفل، ومراعاة اهتماماته، و تزويده بمعلومات وإرشادات ليتمكن من معرفة ما يجب عمله.
- يتجلى دور المعلم في عدم التدخل و في قيامه بالقيادة نحو التعلم.
- يتم تفاعل الطفل مع المعرفة والبيئة من حوله عن طريق حواسه بفضل الأدوات التعليمية.
- التركيز على حرية و استقلالية الطفل ضمن حدود (حرية الطفل في اختيار الأنشطة و الوسائل التي يفضلها ضمن مجموعة من الأنشطة المحددة مسبقا).
- احترام النمو النفسي الطبيعي للطفل.
- الفصول تحتوي على أعمار مختلطة من عمر ٣ إلى ٩ سنوات.
- الطفل في حالة تحول مستمرة و مكثفة سواء في جسمه أو عقله.
- السنوات من ٣ إلى ٦ هي مرحلة بناء الفرد.

- الطفل منظم: فصول المونتيسوري هادئة وآمنة و منظمة لتؤمن للطفل بيئة هادئة تدعم حاجته للتركيز و التنظيم.
- يتعلم الطفل ذاتيا: يبني الطفل معرفته من خلال الاحتكاك والتفاعل الجسدي مع البيئة ليكون الصور الذهنية لديه، والتي ستكون لاحقا الأساس للتعليم المجرد.
- يكرر الطفل النشاط أو التمرين الواحد عدة مرات حتى يتمكن من إتقانه.
- أسلوب تعلم هذا المنهج المونتيسوري هو أسلوب حياة تتبعه الأسرة كلها.
- احترام الطفل هو أهم أعمدة طريقة مونتيسوري، عندما تحدث طفلك استخدم كلمات مثل "من فضلك" و"شكرا" و"عفوا"
- احترام قدرات الطفل و إمكانياته و تقبل الاختلافات و الفوارق بين الأطفال.
- تشجيع الطفل على تحمل المسؤولية و المشاركة في المهام المنزلية والأسرية.
- التدرج في تعلم الطفل وأنه سوف يتعلم كل شيء في أوانه.

وتحرص مونتيسوري على احترام شخصية الطفل، و إبعاده عن تأثيرات الكبار وإعطائه قدرا كبيرا من الحرية واعتباره مشاركًا إيجابيًا في إطار بيئة تتيح له فرص التحرك و اختيار الأعمال بتلقائية و استخدام حواسه الخمسة لاستكشاف العالم من حوله.

ويقوم منهج منتسورى على ست نقاط أساسية هي:

- الحرية .
- النظام .
- الواقعية (الطبيعة).
- الجمال.
- الجو العام .
- حياة المجتمع.

ولذلك غرف التدريس في منهج منتسوري تراعي هذه النقاط، وجميع محتوياتها تناسب المرحلة العمرية للطفل، فلا وجود لسبورة و لا كتب، فالمتعلم هو المحور و ليس المعلم، وله حرية التعبير و ممارسة كل نشاطاته.

وفي ظل هذا المنهج فإن التعلم يبدأ من سن الثالثة، فيتعلم الكتابة و القراءة وشيئا من العلوم و الرياضيات - حسب عمر الطفل ودرجة استيعابه-، ذلك أن مبدأ التعليم في منهج مونتيسوري يعتمد على العمر العقلي للطفل و ليس عمره البيولوجي.

ويسعى منهج منتسوري إلى تحقيق هدفين مهمين هما:

- هدف " بيولوجي " و هو مساعدة الطفل على النمو الطبيعي.

- هدف " اجتماعي " و هو مساعدة الطفل على التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه من خلال تدريب حواسه.

ويعنى منهج منتسوري بثلاثة أشياء محورية و هي:

- صحة الأطفال

- و تربيتهم الخلقية

- و نشاطهم الجسماني.

أما دور المعلم و المعلمة فيتمثل في ملاحظة الطفل من أجل تحديد اهتماماته وميوله، و من ثم إعداد البيئة الملائمة لتناسب احتياجات الطفل.

أي أن كل ما يحيط بالطفل يجب أن يكون لخدمته و يلبي احتياجاته.

ومن ثم قسمت ماريا مونتيسوري عملية التنمية البشرية للإنسان إلى أربع مراحل أساسية، تمتد من عمر الولادة و حتى عمر ٢٤ عاما، ووضعت لكل مرحلة رؤية خاصة للخصائص و طرائق التعلم و الأنشطة الضرورية.

المرحلة ١:

وتمتد من عمر الولادة حتى ٦ سنوات مقسمة إلى ٣ مراحل **وهي:**



- مرحلة العقل المستوعب:

حيث يتأثر الطفل بالبيئة المحيطة به وتشكل أساس تعلمه في المستقبل.

- الفترات الحساسة:

تتميز بتكرار الطفل لأنشطة معينة حتى يتقنها.

- فترة الوعي الكامل:

يطبق الطفل بوعي كامل ما سبق و اكتسبه من معرفة و مهارات.

وهكذا ترى مونتيسوري أن كل مشكلة عند الطفل هي بسبب المعاملة الخاطئة التي يتلقاها من الكبار، كالطفل الذي لم يتعوّد على الاستقلالية بحيث تنوب عنه المربية أو الأم في القيام بالعمل.

المرحلة ٢:

من عمر ٦ سنوات حتى ١٢ سنة في هذه المرحلة، تطرأ على الطفل العديد من التغيرات النفسية و الجسدية مثل الميل إلى العمل في مجموعات و تطور الخيال والحس الأخلاقي والتنظيم الاجتماعي والقدرات الإبداعية و تشكيل الاستقلال الفكري.

المرحلة ٣:

من عمر ١٢ حتى ١٨ سنة التي يطلق عليها مرحلة المراهقة، أو مرحلة بناء الذات وقد لاحظت مونتيسوري أن هذه المرحلة تتميز بتغيرات جسدية

مرتبطة بعمر البلوغ و ما يرافقها من تغيرات نفسية، و لهذا فالأنشطة يجب أن تراعي خصوصيات هذه المرحلة كعدم الاستقرار النفسي و عدم التركيز في هذا العمر ونمو شعور الكرامة و الاعتزاز بالنفس.

المرحلة ٤:

من عمر ١٨ حتى ٢٤ سنة وهي مرحلة النضوج بالأساس، ولم تطور مونتيسوري أنشطة تعليمية لهذه المرحلة، لكنها اعتمدت منهجا للتنمية الذاتية لأشخاص نضجوا في ظل فلسفة مونتيسوري.

تطوير المنهج

معني التطوير:

في المعجم

طوَّرَ يطوِّر، تطويرًا، فهو مُطوِّر، والمفعول مُطوَّر طَوَّرَهُ: عدّله وحسَّنه، حَوَّلَه من طَوْرٍ إلى طَوْرٍ، وهو مشتقٌّ من الطَّوْرِ

المعنى الاصطلاحي:

الارتقاء بالشيء وتحسين مستواه والوصول به إلى أفضل شكل ممكن، وتطوير المنهج تهذيبه وتحسينه بإضافة أو زيادة أو توسع أوتوضيح وقد كانت نظرة التربية القديمة إلى المنهج محدودة ضيقة على اعتبار أنه يقتصر على مقررات المواد الدراسية التي يدرسها المتعلم، لذلك كان التطوير جزئيا منصبا على تعديل محتوى هذه المواد بطرائق وأساليب مختلفة.

ومع تغير أساليب التربية والتوسع في مفهوم المنهج والنظر إليه على أنه الحياة المدرسية الهادفة إلى وسائل وأدوات وطرائق تدريس تصب كلها في مفهوم واحد هو المنهج، مع هذا التوسع وتلك النظرة الشاملة للمنهج اختلف مفهوم **التطوير واتسع مجاله ليشمل مختلف جوانب المنهج**:

- الأهداف التي تحدد ملامح ومخرجات العملية التربوية وتساعد على رسم أبعادها وخطوطها.
- المواد الدراسية وما تتضمن من محتوى يمثل البعد الثقافي والجانب المعلوماتي والمعرفي.

- الطرائق التدريسية والوسائل التي بها وعن طريقها يمكن الوصول بالطالب إلى أقصى درجات الفهم والاستيعاب والخبرة والاستفادة من محتوى تلك المواد .
- التقويم الذي به يقاس مدى ما استوعبه المتعلم، ومقدار ما وصلت إليه العملية التربوية وما أحرزته من نجاح في تحقيق رسالتها وتحديد المعوقات والمشكلات وما يبرز من نقاط الضعف واقتراح الحلول وأساليب التغلب عليها.

معنى ذلك أن التطوير- من منطلق هذه النظرة الحديثة وهذا المفهوم الواسع - عملية شاملة تضم في طياتها كل ما تقدمه المدرسة إلى المتعلم لتجهيزه وتأهيله بطريقة صحيحة ليكون مواطنا صالحا قادرا على حل مشكلاته والتغلب على ما يواجه من معوقات والارتفاع بمستواه المعرفي والثقافي ولمعلوماتي إلى أقصى الدرجات الممكنة، وفق ما حددته المناهج والتربية من فلسفة وأهداف.

والذي لاشك فيه أن كل هذه العوامل وتلك الجوانب التي يشتمل عليها مفهوم المنهج وثيقة الصلة بعضها ببعض، لا يكاد ينفصل أحدها عن الآخر،بينها جميعا صلة التفاعل المستمر بشكل يجعل تغير أحد هذه العوامل يؤثر تأثيرا كبيرا في العملية التربوية بجميع أبعادها، فمن غير المعقول ولا المنطقي تطوير الأهداف ومحتوى المواد الدراسية دون أن تتطور طرائق

التدريس ووسائله وأدواته ودون أن نغير مخططات المنظومة التعليمية.

ينبغي أن يتم التطوير في كل جوانب العملية التعليمية وما ينضوي تحت لوائها من عوامل وجوانب، وهذا أمر حتمي لا مفر منه ولا مهرب.

إنه تطوير يشمل كل الجوانب الآتية:

- محتوى المواد الدراسية وما تتضمن معلومات وثقافة ومعرفة سواء بالتعديل أو بالإضافة أو بالحذف أو التوسع في بعض الجوانب.
- منظومة الأهداف والغايات وفق ما يفرزه الميدان من ملحوظات ومشكلات أو معوقات.
- المعلم وأسلوب اختياره وطريقة إعداده وما يقدم له من برامج تدريبيه، وتذليل المعوقات أمامه لتأدية رسالته التي كلف بها وطرائق الإشراف عليه أثناء الخدمة وكيفية تحسين وتطوير مستوى أدائه وفق تطورات العصر والبيئة من حوله
- المدرسة وما فيها من إمكانات مختلفة تتمثل في الحجرات التدريسية والمعامل والساحات والقاعات والمكتبة والوسائل والأدوات والكتب التي يستخدمها المتعلمون.
- الأسرة وما لديها من مفاهيم عن التربية والمجتمع الواسع وما فيه من موروثات وعادات وتقاليد، ينبغي أن يتغير ما لديهم من مفاهيم وفق ما يتم تطويره وتغييره من أهداف ومدخلات.

- وسائل الإعلام المختلفة وما تتضمن من إذاعة مرئية ومسموعة وصحف ومجلات وكتب ثقافية وما فيها من مسرح وسينما وكل ما من شأنه أن يؤثر في تكوين المتعلم وبناء شخصيته وعقله وجسمه.
- وسائل التقنيات الحديثة من إنترنيت ومواقع إليكترونية ونوافذ التواصل الاجتماعي: فيس بوك وتويتر وواتس أب وغيرها.

غاية الأمر أن عملية تطوير المناهج ينبغي أن تشمل كل شيء وأنها مجموعة من العمليات الكبرى لا تقتصر على ما يقدم للمتعلم في المدرسة فقط، بل تشمل مختلف الجوانب والمؤثرات التي تؤثر في العملية التربوية وما يتحقق فيها من نتائج، وما ينتج عنها من مخرجات.

الفرق بين التغيير والتطوير:

التغيير يعني الاستبدال والانتقال من حال إلى حال،قد يكون إلى الأفضل وقد يكون إلى الأسوأ، ويؤدي - أحيانا - إلى تحسين للوضع القائم وقد يؤدي إلى التأخر والتخلف ويزيد الأمر سوءا، والتغيير يم بشكل جزئي.

في حين أن التطوير يعني الارتقاء والنهوض،ويتم بإرادة الإنسان ورغبته في تحسين الحال وتجاوز السلبيات ومسايرة التقدم والتغيير، في جميع جوانب العملية التعليمية وإذا تم إحداث التطوير على أساس علمي فإنه– لاشك – ينهض ويؤدي إلى التقدم والوصول إلى أطيب الغايات.

أنواع التطوير

تطوير بالإضافة :

يرى القائمون على التطوير – من خلال التغذيات الراجعة من الميدان ومن خلال الملحوظات – أن التطوير يكمن في إضافة بعض الأمور أو زيادة بعض الأشياء إلى محتوى المنهج ومن ثم تتم عملية الإضافة فتزاد بعض الموضوعات الجديدة، قد تؤدي الإضافة بعض النجاح ولكنه يكون محدودا، نظرا لأن التغيير يكون في بعض الجوانب هو في الواقع مجرد تعديل.

فإذا كانت الإضافة محسوبة ومحددة لإصلاح خلل ما فإنها تكون إضافة ناجعة مجدية، أما إذا تمت لمجرد إثبات التغيير تحت مسمى التطوير فتكون عديمة الجدوى ومضيعة للوقت بغير فائدة.

تطوير بالحذف:

وفيه يتم الاستغناء عن جزء من المادة الدراسية ربما لعدم فائدته ولأنه لا يضيف جديدا وربما لصعوبة تناوله، وربما لعدم مناسبته لمستوى المتعلمين .

تطوير بالنقل:

ويكون بأخذ جزء من المادة من مكانه ووضعه في مكان آخر، وقد يكون التطوير بالتغيير والحذف معا، وينبغي أن نوضح هنا أن التغيير أو الحذف لا يعد تطويرا شاملا أو جذريا إنما هو مجرد عملية مراجعة للأوضاع القائمة قد تؤدي إلى بعض النجاح ولكنه يظل محدودا.

□

تطوير بإضافة مادة أو أكثر :

النظرة الحديثة للمنهج واتساع مفهوم التطوير وتحقيقا لرسالة التربية في بناء البشر وتوجيههم وجهات معينة تساعد في تحقيق نمو الفرد وسعادته من جهة وتقدم المجتمع ورفاهيته من جهة أخر يجعل القائمين على شئون المناهج مسايرة النمو الثقافي المعاصر، والأخذ بما طرأ على العالم من تغير متسارع في مجال التقنيات والإليكترونيات وما حظي به العالم من تقدم علمي في شتى المجالات وهم في سبيل مواكبة ذلك يسعون إلى إضافة مادة أو أكثر إلى المقررات التي تقدمها المدرسة، وقد قامت كثير من بلدان العالم بإيجاد ذلك في مدارسها فأضيفت مواد الاقتصاد والتربية القومية والفنون البصرية والحاسب الآلي وغيرها من المواد ويظل الباب مفتوحا لإضافة مواد أخرى وفق ما يطرأ على البيئة والعالم من تغيرات.

وترتب على إضافة مثل هذه المواد للدراسة:

- تسابق المختصين إلى فرض مادة تخصصهم على المتعلمين، والاجتهاد في أن تنال كل مادتهم أكبر نصيب ممكن من خطة الدراسة
- ازدحام الجدول المدرسي بعدد كبير من الحصص الدراسية التي أدت بدورها إلى طول اليوم الدراسي على المتعلمين.
- زيادة الأعباء على كاهل المتعلمين وإرهاقهم بمزيد من الواجبات والأنشطة الدراسية.

كل هذا دفع المختصين والقائمين على أمر المناهج إلى إعادة النظر في مناهجنا بقصد مراجعتها وتطويرهاسعيا إلى إيجاد حلول لها والتخفيف على المتعلمين والوصول إلى نتائج طيبة.

سعت كثير من البلدان في منطقتنا العربية إلى الأخذ بكل ما هو جديد في عالم التربية على المستوى العلمي، وبخاصة تلك الشعوب التي حققت تقدما في مجال التعليم، فقد أخذنا بفكرة النشاط المدرسي الثقافي والديني والفني والهوايات ونظام الحكم الذاتي والريادة والأسر، كما أخذنا بنظام مجالس الآباء والمعلمين والمعسكرات الترفيهية والدراسة وغيرها. وإنه لجميل حقا أن نأخذ بتجارب الدول المتقدمة في المجال التربوي، والأجمل منه أن نطبق ما أخذنا وان يكلل هذا التطبيق بالنجاح، **وهذا يتطلب**:

- أن نطبق ما أخذنا بوعي وإدراك واقتناع.
- أن نراعي ظروف بيئتنا وما يحيط بها.
- أن نراعي ما لدينا من موروثات وعادات وتقاليد.

فليس بالضرورة أن تنجح في بلادنا تلك التجارب التي نجحت في المدارس الأوربية أو الأمريكية؛ لأن لهم ظروفهم ولنا ظروفنا.

تطوير طرائق التدريس:

كانت دور المعلم – وفقا للمنهج القديم – مقصورا على تلقين المعارف وشرح المعلومات وكانت طرائق التدريس تعتمد على الإلقاء والمحاضرة وكانت مجرد وسيلة لتيسير حفظ الطلاب للمادة تمكينهم من الإجابة في الاختبارات بطريقة صحيحة يحققون بها معدلا عاليا من الدرجات.

أما المنهج الحديث للمناهج فقد ساعد على تعدد طرائق وإستراتيجيات التدريس فوجدنا منها:

- إستراتيجية العصف الذهني .
- إستراتيجية تبادل الأدوار .
- إستراتيجية حل المشكلات .
- إستراتيجية التعلم التعاوني .
- إستراتيجية جيكسو.
- إستراتيجية القوائم المركزة .
- إستراتيجية القصة .
- إستراتيجية الأركان الأربعة .
- إستراتيجية القبعات الست.

وكلها إستراتيجيات تحرص على تهيئة الظروف المناسبة لاكتساب الطلاب الخبرة ومعايشة التجارب النافعة بغية تحقيق أهداف منها:

- إكساب مفاهيم جديدة ومعارف متنوعة
- تعديل سلوك المتعلم والتركيز على الإيجابيات وتعديل ما يبدو من سلبيات سلوكية.
- تنمية مهارات وقدرات المتعلمين

□

تطوير تقييمات الطلاب:

للتقييمات أو الاختبارات التي يخوضها الطلاب أهمية بالغة؛ إذ تقيس مستويات التحصيل وتعين الطالب على الانتقال من مرحلة إلى أخرى، وكان طبيعيا في ظل المنهج القديم الذي يعنى بالتلقين ويركز على عملية حفظ المعلومات واستظهارها كانت الامتحانات تقليدية تقيس مدى حفظ الطالب وترديد ما تعلمه وما حصل ، معارف وثقافات، وقد تنبه التربويون والمصلحون إلى أهمية تطوير الأساليب التربوية، **وسعوا جاهدين إلى تطويرها واستخدام أساليب التقويم الحديثة آخذين في الاعتبار**:

- أعمال السنة .
- الأنشطة غير الصفية التي يمارسها الطلاب .
- تنوع الأسئلة بين المقالية والموضوعية .
- شمولية التقويم ليقيس مع المعلومات والمعارف خبرات الطالب وما لديه من مواهب وقدرات .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- استمرار عملية التقويم طول العام الدراسي.
- إعدادا المعلم وتدريبه على كل متغير وجديد في عملية التقويم .
- تهيئة الطالب وتدريبه التدريب اللازم على طرائق التقويم الحديثة في الاختبارات.

الأسس التي يقوم عليها تطوير المنهج

-الفلسفة التربوية :

لا يتم التطوير بدون الاستعانة بالفلسفة التربوية لأنها تحدد وجهة النظر حول طبيعة الإنسان ومفهوم المنهج وأهداف التربية وفي الوقت نفسه تساعدنا على تجديد الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، ووضع الخطة المناسبة لتحقيق هذه الأهداف واختيار الوسائل والأساليب المناسبة وبدون الاستعانة بالفلسفة التربوية يتعرض تطوير المنهج للارتجال وما يترتب عليه من الخطأ والتناقض.

إن المنهج – وفقا للرؤية المعاصرة – لم يعد مجرد قائمة بالمعلومات التي يطلب إلى المتعلم حفظها أو الإلمام بها، بل أصبح مجموعة الخبرات الهادفة التي تعد المتعلم وتصل به إلى أقصى درجة من نمو في ضوء اتجاه معين وفلسفة معينة تراعي الميول والاتجاهات وقيم وأسلوب التفكير وتهتم بجميع الجوانب التربوية للفرد والمجتمع، لذلك لا تطوير بغير الرجوع إلى الفلسفة التربوية.

- احتياجات الفرد:

من الضروري لإتمام عملية تطوير المنهج على وجهها الصحيح الوقـوف على تكوين الفرد وطبيعة النمو وخصائصه في كل مرحلة من مراحل التعليم، ودراسة مشكلاته وعلاقته بالبيئة المحيطة به ذلك لأن الدراسات

السيكولوجية تضع أيدينا على مطالب نمو الفرد وما لديه من ميول واحتياجات، وفي ضوئها يتم تعديل وتطوير المنهج

-احتياجات المجتمع والبيئة المحيطة به.

إن الغاية من التربية هي إعداد المتعلم للحياة في ظل ظروف اجتماعية معينة ليكون مواطنا صالحا يحافظ على مقدرات ومكتسبات المجتمع، لذلك ينبغي أن نهتم بدراسة المجتمع وخصائصه وعاداته وتقاليده ومعتقداته، وما فيه من توجهات اقتصادية وسياسية واجتماعية، يترتب عليها، وفي ضوئها تحدد فلسفته وأهدافه في الحياة وعليها تبني عملية تطوير المنهج، كما أن دراسة البيئة المحلية والعالمية، يؤدي دورا مهما في تحديد معالم التطوير من جهة، وفى اختيار أساليب توثيق صلة المناهج بالبيئة من ناحية أخرى.

- طبيعة الثقافة وروح العصر :

من الضروري مراعاة ظروف العصر وطبيعته وما يسود فيه من تطور وتقدم ومعرفة خصائص العصر الذي نحياه، **وملاحظ أنه**:

* عصر التواصل والسماوات المفتوحة .
* وعصر التكنولوجيا والبحث والتطور العلمي.
* وعصر التخصص والانفجار الثقافي والمعرفي.

والذي لاشك فيه أن معرفة سمات العصر وظروفه تعين عي إتمام عملية تطوير المناهج بما يلائم ويتناسب، وحتى لا توسم المناهج في التخلف والتقاعص.

- **الشمولية :**

بمعنى تغطية جميع مجالات المنهج والعوامل المؤثرة فيه من وسائل وأنشطة وأساليب تقويم وما يسود المجتمع المدرسي بأكمله من علاقات وعادات وتقاليد وأفكار، كما ينبغي أن تتضافر الجهود وتشترك في عملية تطوير المناهج، لأن عملية بناء المناهج وتطويرها عمل يتطلب جهود فئات كثيرة من مدرسين وموجهين فنين وخبراء في مادة التخصص ورجال المجتمع من ساسة وإداريين وآباء.

الاستمرارية :

عملية التطوير لا تتم في وقت معين، ولا تقف عند حد، بل إن لها صفة التواصل والاستمرار، ارتباطا بالتغيرات والمستجدات على الساحة التربوية والعالمية، لتواكب تطور الحياة.

ولكي تتحقق هذه الاستمرارية ينبغي أن تكون هناك متابعة دائمة وتقويم مستمر يكشف عن نواحي القوة والضعف في المناهج ومعرفة الأسباب والوقوف على العوامل المؤثرة في العملية التعليمية وتقديم المقترحات اللازمة لعملية التطوير، ولكي يتم ذلك تعقد الندوات والمؤتمرات وتجرى البحوث وتجهز الأدوات والقوى والإمكانات البشرية حتى تبلغ عملية التطوير مداها وتحقق الغاية المرجوة.

خطوات تطوير المنهج

- الشعور بالحاجة إلى التغيير:

تبدأ عملية التطوير – عادة – بالتفكير في التغيير والشعور بالحاجة إليه نتيجة لتقييم النهج الحالي وما يطرأ عنه من وجود بعض الملحوظات.ولا بد أن تسبق عملية التطوير تهيئة العقول لما سيتم تغييره تشمل المعلم والمتعلم والقيادات التربوية، ذلك أن التطوير الحقيقي لا يتم إلا من خلال مشاركة شاملة لكل قطاعات المجتمع وأطيافه، **وللتهيئة لهذا التطوير يتم:**

- تنظيم برامج تدريبية يتم فيها تبصير المعلمين والقائمين على التربية بدواعي التغيير وما ينبغي تغييره وتطويره.
- الدعوة إلى عقد ندوات ومؤتمرات موسعة تطرح فيها نتائج تقييم المنهج القديم وما وصل من الميدان من ملحوظات ومن ثم تطرح فكرة التغيير
- الدعوة إلى حلقات دراسية تناقش فيها المشكلات الحقيقية التي تواجه المنهج القديم والبحث من عن أفضل الحلول لها في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.

مرحلة التخطيط والتنسيق :

يتم فيها تحديد أطر التطوير ووضع المخططات ورسم طرائق التطوير ووضع المقترحات وتحديد نوع التطوير: أهو بالإضافة أم بالتعديل أم بالدمج أم بالإضافة أم بالحذف، على أن يتم ذلك في ضوء الفلسفة التربوية وما تسفر

عنه دراسة المجتمع والتطورات الحديثة في التربية والعلم والمعرفة وينبغي أن يكون التخطيط جماعيا يشارك فيه الأفراد والجماعات من سائر الأطياف والقطاعات وتحديد ما ستقوم به كل فئة، وأن يوضع في الاعتبار الاستفادة إلى أقصى مدى من **الخبرات والتجارب السابقة وخلال ذلك كله يتم:**

- تنظيم جوانب المنهج المراد تغييره وتنسيقها وترتيب أبوابها بعد اتفاق ورضا من ذوي الخبرة والتخصص.
- تحديد طرائق تناول المنهج وتدريسه وفقا لما سيتم من تغيير أو تطوير وتوعية المعلمين وتدريبهم من خلال الدورات التدريبية أو الجلسات النقاشية التي تعقد مع المشرفين والمعلمين.

مرحلة التنفيذ:

تلك التي تتم اعتمادا على القوى البشرية اللازمة والأدوات والوسائل المتاحة وفق المخططات الموضوعة المتفق عليها، مع مراجعة ما يتم تغييره قبل خروجه إلى الميدان .

يلي ذلك مرحلة التجريب، ويتطلب ذلك ما يلي:

- تحديد جوانب المنهج التي يتناولها التجريب والتي تشتمل على:

١- طرائق التدريس.

٢- الوسائل والكتب والامتحانات.

٣- برامج الخدمات والتوجيه والنشاط.

- اختيار مجموعة من المدارس يتم فيها تجريب ما تم تنفيذه من تطـويرفي محتوى المنهج.

- عقد ندوات واجتماعات مستمرة لمناقشة نتائج التجريب واستخلاص الخبرة المناقشة منهم وتحديد معالم الطريق الجديد.

- تقييم ما تم تجريبه ثم تعميمه على باقي المـدارس مـع اسـتمرار عمليـة المتابعة والتقييم وأخذ التغذية الراجعة من الميدان أولا بأول

نماذج من محتوى المناهج في بعض دول العالم

ثمة عناصر رئيسة يجب أن تشتمل عليها المناهج الدراسية، وهي:

-الأهداف- المحتوى - طرائق التدريس - الأنشطة - الوسائط التعليمية - وسائل التقويم.

وهذه بعض نماذج لمحتوى المناهج في بعض دول العالم:

في أمريكا

وضعت معايير بناء المناهج في عموم الولايات الأمريكية، وفقا للطريقة الاستقرائية التي تبدأ من الجزء إلى الكل، **وتتضمن:**

- إنشاء الوحدات الدراسية وفق مستوى كل صف دراسي والمادة العلمية.
- وتتم صياغة هذه الوحدات بعد تحديد احتياجات الدارسين.
- صياغة أهداف المنهج، وتنظيم المحتوى.
- تحديد التقويم والآلية التي يقوم عليها.
- وفي الصفوف الثمانية الأولى المؤدِّية إلى المرحلة الثانوية، صمم المنهج بحيث يساعد على إقامة أساس قوي للدراسة المتقدمة، **في مجالات:**
- اللغة الإنجليزية والكتابة والرياضيات
- ومهارات حل المشكلات.



- والدراسات الاجتماعية

- واللغات الأجنبية والفنون..

- تدعيم المنهج بالأنشطة اللازمة التي تعين على تنمية المواهب وإبراز الإمكانات الفردية والجماعية،وتحقق تطلّعات وطموحات الطلاَّب الشخصية والتربوية المتعلِّقة بسوق العمل.

في البرازيل

استفادت البرازيل من التجارب السابقة الناجحة في مجال التعليم فأعادت صناعة المناهج الدراسية، على نحو تربوي متطور، **مركزة على:**

- الاهتمام بتكنولوجيا التعليم وإدخالها في العملية التعليمية.

- ربط المناهج بالبيئات المحلِّية.

- تخفيف مقررات الدراسة النظرية بما لا يخل بمستواها العلمي.

- العناية بالأنشطة وتنوعها والحرص على ممارستها عمليا.

- تعزيز المقررات الدراسية ببعض الدروس الإثرائية رعاية واهتماما بالمتفوِّقين من الطلاَّب.

- تضمين القضايا والمفاهيم العالمية المعاصرة في المناهج التي يدرسها الطلاب.

- مسايرة ظروف العصر وما فيه من مستجدات وتحدِّيات وتقدم متسارع في مجال المعلومات والتقنيات.



- الاهتمام بالبحث العلمي ومهارات التفكير والبحث والاطلاع التي تكسب الدارس القدرة على مواجهة تحديات المستقبل والتقدم العلمي المستمر.
- التقويم الشامل المستمر لمحتوى المناهج الدراسية.

وفي إطار الاهتمام بالمناهج الدراسية وتدعيمها نفذت البرازيل مشروع (تعليم الاحترام للجميع) والذي كان هدفه:

(تعزيز التسامح والتعليم والعيش معًا داخل المدارس، ومكافحة التمييز العنصري والعِرقي)، وقد تم ذلك بشراكة بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التخطيط وجامعة بارا في البرازيل.

في كندا

يقوم التعليم الكندي على اللامركزية، **بهدف**:

- صيانة وِحدة التراب الكندي قاطبة.
- غرس قيم التسامح والتربية من أجل السلام وحقوق المواطنة
- التوسّع في مفهوم التربية من أجل التنمية المستدامة.

وقامت بتطوير المناهج الدراسية عام ١٩٩٣م، والتوسع في استخدام الإنترنت كوسيلة فعَّالة في منظومة التعليم.



وفي إطار تطوير المناهج الدراسية طبّقت كندا ما يعرف بمشروع School Net، نفِّذت فيه عِدَّة برامج لتدريب المعلِّمين، على طرائق التدريس للمناهج الجديدة، باستخدام الأنشطة الصفِّية في المراحل التعليمية المختلفة، وشاركت وزارة التربية والتعليم جهات كثيرة.

الدول الأوروبية

بنيت المناهج الدراسية كثير من دول أوربا على أسس ومعايير حديثة، بعد أن سادت فيها حركة إصلاح واسعة خلال القرن الماضي **على النحو الآتي:**

في النرويج:

تضمنت المناهج الدراسية الفروع الآتية:

- الدراسات الصناعية.
- الفنون والحرف.
- والصيد البحري والرياضة.
- الدراسات الدينية .
- الدراسات التجارية.
- العلوم والدراسات الصحية.
- الدراسات الاجتماعية.
- اللغة .



- الرياضيات.

في ألمانيا:

اتبع القائمون على التعليم النظام الهرمي في بناء المناهج لإقامة منظومة التعليم **ممثلة في:**

- الحكومة الاتحادية في قمة الهرم التعليمي حتى تضع الثوابت الرئيسة لهوية الأمة ووحدتها والرؤية المستقبلية لنهضتها
- مقاطعات الدولة، وأعطيت كل مقاطعة صلاحيات تطوير المناهج الخاصة بمدارسها، في إطار الرؤية الإستراتيجية العامة للسياسة التعليمية.

وقد تم ذلك في إطار إصلاح التعليم والنهوض بالمناهج الدراسية.

وفي فرنسا :

اتجهت فرنسا مثلاً إلى إعادة بناء مناهجها الدراسية مستهدفة:

- تحقيق مزيد من الانسجام بين مدخلات ومخرجات التعليم من جهة وسوق العمل من جهة أخرى.
- التفاعل مع معطيات العصر
- التفوّق في الفنون والعلوم والآداب
- تعزيز تراكم المعرفة

- تحسين الاستجابة للتحديات الكبرى التي تواجه العالم

وكذلك الأمر في كثير من الدول الأوروبية الأخرى، التي أخذت على عاتقها تطوير مناهجها في مختلف المراحل الدراسية، وفقا لمعايير جودة التعليم، التي وضعتها المنظَّمة الدولية (إيزو ISO)

ماليزيا

شهدت ماليزيا نهضة تطويرية للمناهج الدراسية قامت بها وزارة التربية **معتمدة في ذلك على الأهداف والفلسفة التربوية الوطنية التي تعنى بما يلي:**

- تنمية الفرد تنمية متوازنة ومتكاملة في كافة المجالات المعرفية والتأثيرية النفسية.
- غرس القيم الأخلاقية لدى الطلاَّب
- غرس قيم المواطنة والضمير الحق تجاه الوطن
- إنتاج قوى عاملة مدرَّبة وماهرة للبلاد تسهم في نهضة البلاد

وفي المراحل الأولى من السلم التعليمي وضعت المناهج الدراسية نصب عينيها مهمة إكساب الأطفال المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وتنميتهم جسدياً وعقلياً ونفسياً من خلال أسلوب التعليم المتمركز حول الطفل.

كما يهدف التعليم في ماليزيا إلى:

- التركيز على المعارف والمهارات والقيم
- طرح الأفكار البنَّاءة والمفيدة
- الاستخدام السليم للغة المالاوية
- الاهتمام بالأنشطة المصاحبة للمنهج والعناية بالنظرية والتطبيق.

وتضمنت المناهج الدراسية في المراحل الأولى:

اللغة المالاوية واللغة الإنجليزية والرياضيات والتربية الفنية والعلوم والجغرافيا والدين الإسلامي والتربية الأخلاقية والتربية البدنية والصحية، وثمة مواد إضافية، تشمل اللغة الصينية واللغة التاميلية.

ويزاد عليها في المراحل العليا مواد أخرى اختيارية هي:

- العلوم الإنسانية (الجغرافيا والتربية الفنية).
- المواد المهنية والتكنولوجيا والعلوم .
- الدراسات الإسلامية .
- مادة المهارات الحياتية (مبادئ المحاسبة والعلوم الزراعية والاقتصاد المنزلي).

كوريا الجنوبية

تخضع المناهج الدراسية لإشراف الدولة، ويعتَمد النظام التعليمي الكوري المركزية في عمله ولها سياسة موحدة لجميع المدارس: الحكومية منها والخاصة على حد سواء.

وتستهدف المناهج في المرحلة الابتدائية:

- إمداد الطلاَّب بالخبرات المختلفة التي تساعدهم على النمو المتوازن للعقل والجسم.
- مساعدة الطلاَّب في تعرّف المشكلات، التي تواجههم في الحياة اليومية وحلَّها.
- تزويدهم بالخبرات التربوية التي تمكِّنهم من التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم وأفكارهم بطرائق مختلفة.
- إثراء معارف الطلاَّب بالخبرات التعليمية، التي تمكِّنهم من فهم الحياة ومواجهة سوق العمل.
- تطوير اتجاهات الطلاب لفهم وتقدير ثقافتهم وتراثهم.
- تطوير العادات الأساسية الفردية للحياة اليومية.
- غرس حب الوطن وحسن التعامل مع الأصدقاء والجيران.

وتستهدف المناهج في المرحلة المتوسِّطة من التعليم:

- الارتقاء بالنمو المتوازن للعقل والجسم.
- تـمكّين الطلاب من اكتشاف طاقاتهم بأنفسهم وقدراتهم لتنميتها.
- تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عـن أفكـارهم ومشـاعرهم بطريقـة خلاَّقة.
- تمكين الطلاب مـن الحصـول عـلى المعـارف والمهـارات، في مختلـف المجالات، لكي يستطيعوا اكتشاف عالم العمل الذي سينتمون إليه في المستقبل.
- غـرس الاتجاهـات، التـي تمكِّـن الطـلاب مـن الافتخـار بثقـافتهم وتراثهم.
- تنمية فهم المبادئ والقيم الأساسية للديمقراطية الحرَّة، وطريقة الحياة الديمقراطية.

وتستهدف المناهج في المرحلة الثانوية:

- بناء وتطوير شخصية الطالب المتَّزنة والمستقلة.
- تنمية اتجاهات التفكير المنطقي والنقدي والإبداعي لدى الطلاب، بما يناسب متطلبات حياتهم اليومية، وحياتهم التعليمية المستقبلية.
- تشجيع الطلاب على العمل والحفاظ على التراث.

- مسايرة العولمة وتطوير الثقافة الكورية.

- إعداد الطلاب ليكونوا مساهمين فاعلين، في بناء وتطوير المجتمع الكوري.

ويشرف على إعداد المناهج الكورية :

- المعهد الكوري للمناهج والتقويم (KISE)، الذي تأسس في الأول من يناير عام ١٩٩٨م، وهو جهة حكومية، مستقلَّة إداريًا، عن وزارة التربية والموارد البشرية، ومرتبط مباشرة برئيس الوزراء، ويتألف من قسم أبحاث المناهج والكتب المدرسية، وقسم أبحاث التعليم والتعلم وقسم أبحاث التقويم التربوي.

- هيئة خدمات المعلوماتية والأبحاث والتربية الكورية (KERIS)، وهي تابعة لوزارة التربية والموارد البشرية، بدأت مباشرة نشاطها، في ٢١ إبريل عام ١٩٩٩م، وتضم الأقسام الآتية:

- مركز المعلومات التربوية.

- مركز المعلومات الوطنية ومعلومات البحث.

- مركز نظام المعلومات التربوية (NEIS).

- مركز الأبحاث والتعاون الدولي.

- قسم دعم النظام الإلكتروني.

- قسم إدارة الأعمال.

- مكتب التخطيط التربوي.

- مكتب اختبارات القبول بالجامعات.

أستراليا

خضعت عملية بناء المناهج الدراسية للمسؤولية الدستورية للدولة، ولكن بعد تحول التعليم من المركزية إلى اللامركزية صار لكل ولاية كثير من الصلاحيات في بناء وتطوير المناهج المعتمدة في مدارسها، مع الحفاظ على سلامة الوِحدة الوطنية، **وتحقيق الأهداف الآتية:**

- مسايرة التغيّرات الاقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية، وما طرأ من نمو في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، والقدرة على حل المشكلات.

- تسهيل التعليم مدى الحياة.

وأعِيدت عملية بناء المناهج الدراسية ابتداء من مارس ٢٠١٠م، في إطار مشروع متكامل، أطلق عليه اسم (التفاعلية في مناهج التعليم)ليغطي مناهج التعليم الأساسي في اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم والتاريخ والعلوم الأخرى.

اليابان

قامت النهضة التعليمية في اليابان على (جهود الدراسـات المقارنـة بـين مناهجها التعليمية ومناهج الدول الأخرى، ولم تكن هذه الدراسات تــعنى بمحتوى المناهج فحسب، بل وتـعنى كذلك بمخرجات هذه المناهج ونـوع الفرد الذي تكوِّنه، ومقوِّمات شخصيته المنتجة، وحتى بعـد أن اسـتحدثت اليابان أساليب تطوير أخرى لمناهجها، ما تـزال تضـع في اعتبارهـا منـاهج الدول المتقدِّمة الأخرى، وتعقد بينهـا الدراسـات المقارنـة بشـكل مسـتمر، لتأخذ عنها الأفضل الذي يناسبها، وعندما تقارن الدول المتقدِّمـة مناهجهـا بمناهج دول متقدمـة أخـرى، فإنهـا في الواقـع تسـعى إلى مقارنـة أهـداف متطورة بأخرى متطورة، ومحتـوى حـديث بـآخر حـديث، وتقنيـة متقدمـة بأخرى متقدمة، هكذا الأمر بالنسبة لبيئة عنـاصر المـنهج، ولكـن الأهـم في الدراسات المقارنة هو البحث عن مواقف التميّز لتختار منها، ثـم تخضـعها للتجريب قبل الأخذ بها أو الإعراض عنها).

وتقـوم وزارة التربيـة اليابانيـة بمهمـة الإشراف عـلى بنـاء المنـاهج وتطويرها من خلال مجلس المناهج، وما ينبثق عنه مـن لجـان، يشـارك فيهـا متخصصون وخبراء ومعلِّمون وأولياء أمور، وعن المجلـس يصـدر كتيِّـب بعنوان (منهج الدراسة)، يتضمن التنظيم الأساسي للمناهج الدراسية، بما في ذلك المحتوى والأهداف والتقويم، وتحديد عدد الساعات القياسية اللازمة لتدريس كل مادة في كل سنة دراسية.

وفي ضوء (منهج الدراسة)، تقوم كل مدرسة بتوزيع مناهجها وِفق ما يناسب ظروفها الخاصة، وظروف المنطقة التي تعمل في إطارها، وبما يتناسب مع القدرات والاتجاهات والاستعدادات المستقبلية لطلاَّبها.

وتلتزم كافة المدارس الابتدائية والثانوية بتفعيل الكتب التي يتم إقرارها من قِبل الوزارة، وتظل الكتب المدرسية سارية الاستخدام لمدة ثلاث سنوات على الأقل قبل ينم بعدها التعديل أو إعادة البناء، وتوزَّع الكتب مجاناً على الطلاب في المراحل الإلزامية.

وتستهدف مناهج التعليم ما قبل الابتدائي:

- توفير بيئة تربوية صالحة وملائمة
- تنمية عقول وأبدان الأطفال.
- تضم البيئة التعليمية ستة مجالات للدراسة، **هي:**

(الصحة – المجتمع – الطبيعة – اللغة – الموسيقى – الفن).

وتستهدف مناهج التعليم الابتدائي:

- تزويد الطلاب بالتعليم الأوّلي العام، الذي يناسب خصائص نموهم الجسمي والعقلي.
- غرس روح التعاون في نفوس الطلاب
- تبصير الطلاب بالتقاليد المحلية والقومية .
- غرس روح التفاهم العالمي.

- التركيز على فهم اللغة، والقدرة على استخدامها .

- إكساب الطالب القدرة على فهم الرياضيات.

- تعليم الطلاب الموسيقى، والفن والأدب.

ويشتمل منهج المدرسة الابتدائية، المدارس الثانوية العليا ذات الدوام الكامل، **على**:

(اللغة اليابانية - المواد الاجتماعية - الرياضيات - العلوم - الاقتصاد المنزلي (يقدَّم في السنتين الأخيرتين فقط)- التربية البدنية - دراسات البيئة الحياتية - الموسيقى والرسم والحرف اليدوية - التربية الأخلاقية - الأنشطة الخاصة.

وتستهدف مناهج الثانوية الدنيا (التعليم المتوسِّط):

- بناء شخصية الطلاَّب لكي يصبحوا مواطنين نافعين وفاعلين، في المجتمع.

- إعداد الطلاب لاختبار دخول المرحلة الدراسية العليا، **وتتضمن المناهج المواد الآتية:**

(اللغة اليابانية - الدراسات الاجتماعية - الرياضيات - العلوم - الموسيقى - الفنون الجميلة - التربية الصحية والبدنية - الفنون الصناعية - التربية الأخلاقية - الأنشطة الاجتماعية..إضافة إلى مواد اختيارية أخرى)

وتستهدف مناهج المرحلة الثانوية العليا تقديم تعليم متخصص يتلاءم مع مستوى نمو الطلاَّب العقلي والبدني.

الخاتمة

في ختام هذا البحث نشير إلى طائفة من النتائج التي استخلصتها من هذه الدراسة عبر ما تم تناوله من فصول، وهي:

١- المناهج الدراسية عنصر مهم بل هي الأساس في كل عملية تعليمية، وتتوقف عليها تنشئة الأجيال قوة وضعفا.

٢- المناهج الدراسية ضرورية في البنية التعليمية، ووجودها يضمن حسن سير المنظومة التعليمية وقوتها.

٣- قصور المناهج التقليدية عن مواكبة ظروف العصر وتطور الحياة وتقدمها المتسارع والمتنوع.

٤- يتوقف تأثير المناهج في المجتمع على مدى شمولها وقوتها وقدرتها على نقل المعرفة ومراعاة ظروف الفرد والمجتمع.

٥- ضرورة متابعة تنفيذ المهج الدراسي، وإبداء الملحوظات وتقديم تغذية راجعة مستمرة.

٦- تقييم المناهج الدراسية بين الحين والحين بقصد المراجعة أو التنقيح أو التعليل إذا اقتضى الأمر.

٧- يتم تطوير المناهج الدراسية في ضوء المتغيرات، وما وصل من الميدان من تغذية راجعة وما ظهر من حاجة ملحة للتطوير.

المراجع

١ - أساسيات المناهج، رالف تايلور،النهضة العربية القاهرة ١٩٨٢ .

٢- أسس بناء تنظيمات المناهج، إمام مختار حميدة، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق،(٢٠٠٠).

٣- المناهج أسسها وتطويرها ونظرياتها، هاشم السامرائي، الطبعة الثانية، دار الأمل، القاهرة (٢٠٠٠).

٤- المناهج: الأسس والمكونات والتنظيمات والتطوير، فتحي يونس، وزملاؤه، الطبعة الأولى،، دار الفكر،(٢٠٠٤).

٥- المناهج التعليمية مفهومة، أسسها، تنظيمها: د. محمد هاشم فالوقى - الجامعة المفتوحة، طرابلس - ١٩٩٧م.

٥- المنهج المدرسي، جودت أحمد سعادة، و عبد الله إبراهيم، الطبعة الثانية دار الفكر المعاصر، عمان، الأردن(٢٠٠٤).

٦- المنهج وعناصره، إبراهيم بسيوني عميرة دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١ .

٧- تخطيط المنهج وتطويره، صالح ذياب هندي وزملائه دار الفكر للنشر، الأردن

٨- تصميم المناهج وتطويرها (نماذج وتطبيقات) عبد الرحمن حسن الإبراهيم، طاهر محمد عبد الرزاق دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٩٦ . ١٩٨٩م

٩- تطوير المناهج: أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته، معوقاته، حلمي الوكيل،، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية،(١٩٧٧).

١٠- رؤى مستقبلية في مناهجنا التربوية، علي اليافعي،، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٩٥.

١١- عبد الحافظ، حسني،المناهج الدراسية.. رؤى وتجارب عالمية، مجلة المعرفة

١٢- فلسفات التربية، ناصر، إبراهيم،، دار وائل، عمان، الأردن(٢٠٠٤).

١٣- لسان العرب، ابن منظور،، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت،(١٩٩٤).

١٤- مصطلحات في المناهج وطرق التدريس (موقع إليكتروني)

١٥- مقال اليكتروني الرومي، فهد عبد الرحمن



المؤلف

دكتور / نعمان عبد السميع متولي

دكتوراه في الأدب العربي

صدر للمؤلف:

١- البلاغة المعاصرة

٢- النحـو الـمعـاصــر

٣- الـتناص اللـغــوي

٤- الانزياح اللـغــوي

٥- المفارقة اللغوية

٦- المقاربة النصية

٧- ثنائية البلاغة والأسلوب

٨- مكونات الجملة والأسلوب

٩- في مدارات النقد الأدبي

١٠- إيقاع الشعر العربي

١١- الأساس في قواعد الإملاء

١٦- المرشد المعاصر إلى طرائق التدريس

١٧- معالم النص الاليكتروني

١٨- متفرقات في النحو

١٩- الخطاب الشعري

٢٠- الأساس في الضبط والإعراب

٢١- الأمثال العربية بين الفصحى والعامية

٢٢- سبحات الفكر (ديوان شعر)

٢٣- تجليات التجربة الشعرية

٢٤- قليل من البوح (ديوان شعر)

٢٥- روائع الحصاد من لغة الضاد

٢٦- التشكيل الدرامي في الأدب العربي

١٢- صلاح جاهين شيخ الزجالين .   ٢٧-أصول التربية في القرءان الكريم

١٣- القراءة والتلقي   ٢٨- البارودي شاعر الأصالة والبطولة

١٤- موسوعة الشعر العربي (٦ أجزاء)   ٢٩-أفاويق التورية،حلية الكلام ومتعة الأفهام

١٥- موسوعة الخط العربي (٣ أجزاء)   ٣٠- قبس من الذكريات .